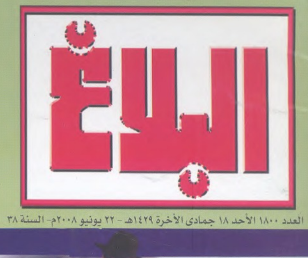


العدد ١٨٠٠ الأحد ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ - ٢٢ يونيو ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



فلسطين....حائرة بين التحفظات والرفض

أهداف الاختراق الصهيوني للعراق

إزالة الآثار الإسلامية والمسيحية في القدس



ماذا يريدون حقيقة؟!

إنها فتنة ممتدة فمن ينجو منها ؟



من مسلسل الفساد في مصر

تسريب امتحانات الثانوية العامة


مشروع الشفيع
الرحمة العالمية
القطاع العربي والأوروبي

بين أزمة عدم استقرار أسعار النفط وأزمة عدم الاستقرار في العالم العربي

تدور رحى أزمة طاحنة منذ عدة سنوات سواءً في الشرق أم في الغرب. أما في الغرب فهم يعيشون بما يسمي بـ «أزمة ارتفاع أسعار النفط» أو أزمة الطاقة العالمية، والذي يتهمون فيه الدول المنتجة للنفط «الأوبك» وخاصة الدول العربية بخلق تلك الأزمة.

في الوقت الذي يعيش فيه العالم العربي والإسلامي منذ عقود صراعات ونزاعات سياسية، خاصة جبهة احتلال فلسطين والعراق وأفغانستان والذي يتهم العرب فيه الغرب بخلق تلك الأزمات.

ولكن هناك فرق وبون شاسع في كيفية وطريقة التعاطي لهذه المشاكل والأزمات من كلا الطرفين. هم - أي الغرب - دائماً يحملون العرب مسؤولية ارتفاع أسعار النفط وبخلق أزمة طاقة عالمية، وهم في نفس الوقت يضغطون علينا من كل جانب ويطالبوننا بتحمل المسؤولية وحل الأزمة وعلاجها عن طريق زيادة الإنتاج وضخ المزيد من النفط في الأسواق العالمية لزيادة العرض على الطلب على الرغم من مسؤوليتهم الكاملة عن افتعال أزمة النفط العالمية بسبب الارتفاع الكبير على الطلب في استهلاك الطاقة، ناهيك عن تهديدهم بقوة في كل مناسبة بالبحث عن بدائل أخرى للطاقة للاستغناء عن الاعتماد على النفط العربي، ويعقدون من أجل ذلك المؤتمرات والأبحاث وزيادة الميزانيات وكأنهم يعدون العدة لليوم الأسود.

أما نحن على الجانب الآخر فماذا أعددنا، ولماذا لا نضغط عليهم بتحمل مسؤولياتهم بعلاج المشاكل التي زرعوها في أوطاننا، لماذا لا نضغط عليهم كما يضغطون علينا، ولماذا لا نعد العدة، ولماذا لا نبحث عن بدائل أخرى في حالة عدم استجابتهم لنا، وعدم اكتراثهم بنا، كما يفعلون بنا. إنه منطق القوة، لا منطق العدل والعقل والمساواة والإنسانية.

هم يريدون منّا حلولاً عاجلة ومقبولة وحسب شروطهم لأزمة الطاقة لديهم على الرغم من بحبوحتهم في العيش في الوقت الذي لم يسأل فيه أحد لا منّا ولا منهم عن أزمة الطاقة في قطاع غزة المحتل على الرغم من شظف العيش وبئس الحياة.

يريدون منّا وضع حل عاجل وسريع لمشاكلهم على حسابنا ورغم أنفنا، في الوقت الذي هم أنفسهم يركلوننا بأرجلهم وبأعقاب بنادقهم عندما نستجديهم.

إن كل ما يحدث هو من عند أنفسنا، والعلاج يجب أن يبدأ من أنفسنا وبأيدينا. مقومات النصر لازالت بعيدة.. فيا ترى، متى نبدأ؟!

في هذا العدد

حديث الواقع 8

أهداف الاختراق الصهيوني للعراق

من المؤكد أن إسرائيل كانت وراء احتلال العراق ودعم بقائه، كما أكد صقور الإدارة الأمريكية من القول بأنها أشعلت نيران الحرب في العراق خدمة للمصالح الإسرائيلية، والمستفيد الأول إلى جانب إيران والولايات المتحدة وحلفائها من ذلك الاحتلال، هي إسرائيل فهي ليست بريئة من كل الجرائم التي حدثت وتحدث في العراق بدءاً بسجن واعتقال وتعذيب رجال المقاومة العراقية وانتهاء بالتفجيرات والاغتيالات التي تهز أرجاء بغداد والبصرة والنجف وغيرها مروراً بحمم النار التي تلقيها طائرات الأباتشي فوق الأحياء المكتظة بالسكان المدنيين.



كلمة حق 18

مـاذا يريـدون حقيقـة؟! إنها فتنة ممتدة هائجة! فمن ينجو منها؟

ماذا يجري في العالم الإسلامي؟! إنه يمر بأقسى مرحلة في تاريخ الإسلام كله. إنه ظلام يمتد في فلسطين، في دار فور، في الصومال، في العراق، في أفغانستان، في الشيشان، في كوسفو، في البوسنة، في كشمير، وفي غيرها من بلاد الإسلام.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
www.al-balagh.com
albalagh٥@yahoo.com
هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
.Saudi-Distribution.Co
الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
)ifno@saudi-distribution.com:(E.Mail
البريد الالكتروني:
)E.Mail(المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi--disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
DAR ALQALAM@Y.NET،
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاسم:

العنوان:

المدينة: الدولة:

الرمز البريدي: الهاتف:

عنوان المراسلة:

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ١١٥٣٤ ـ ص.ب: ٥٥٤٤٦ ـ هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ ـ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي مصرف الراجحي ـ رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

وقفات



فلسطين ...
حائرة بين التحفظات والرفض

حلم الدولة الفلسطينية

هل صحيح أن الدولة الفلسطينية «قد تأجلت إلى أجل غير مسمى»، وربما لا ترى النور في المنظور القريب على ضوء خطاب الرئيس «بوش» أمام الكنيست الإسرائيلي الذي يشجع إسرائيل على مواصلة تعطيل قيام مثل هذه الدولة مستندة إلى تأييد، ودعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، التي لديها (تحفظات) وشروط لا تقل في جوهرها عن جوهر (الرفض) الإسرائيلي الصريح.

العالم في اسبوع



38

شهود يحمّلون هولندا مسؤولية مجزرة سربرنيتشا ١٩٩٥

حمل أهالي مدينة سربرنيتشا في البوسنة القوات الهولندية مسؤولية المجزرة التي تعرضت لها مدينتهم على يد صرب البوسنة في يوليو ١٩٩٥.

وقال أحد أهالي المدينة في محكمة بلاهاي انعقدت للنظر في الدعوى التي تقدم بها نحو ٦٠٠٠ من أهالي ضحايا المجزرة من المسلمين ضد هولندا: «إن أفراداً من عائلته طردوا من القاعدة الهولندية في المدينة وسلموا إلى الصرب من قبل جنود هولنديين».

صحتك



48

الجدري المائي... الأعراض وطرق الوقاية

الجدري المائي مرض معد سريع الانتشار، وهو من الأمراض الشائعة خاصة بين التجمعات البشرية، مثل: المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها، وهو مرض سريع العدوى ومنتشر في سائر بقاع الأرض، ويحدث في أي وقت ويصيب جميع الأجناس ويكثر حدوثه في فصلي الشتاء والربيع.

هو أحد الأمراض الفيروسية الشائعة التي تصيب الأطفال تحت سن العاشرة، أو ربما البالغين أو الكبار الذين لم يصابوا به من قبل، ويسببه أحد فيروسات الهربس.



من المؤكد أن إسرائيل كانت وراء احتلال العراق ودعم بقائه، كما أكد صقور الإدارة الأمريكية من القول بأنها أشعلت نيران الحرب في العراق خدمة للمصالح الإسرائيلية، والمستفيد الأول إلى جانب إيران والولايات المتحدة وحلفائها من ذلك الاحتلال، هي إسرائيل فهي ليست بريئة من كل الجرائم التي حدثت وتحدث في العراق بدءاً بسجن واعتقال وتعذيب رجال المقاومة العراقية وانتهاء بالتفجيرات والاغتيالات التي تهز أرجاء بغداد والبصرة والنجف وغيرها مروراً بحمم النار التي تلقيها طائرات الأباتشي فوق الأحياء المكتظة بالسكان المدنيين.

لذا لابد من دراسة أبعاد الاختراق والتغلغل الإسرائيلي في العراق، من حيث: الجذور التاريخية وبعض القرائن والشهادات الدالة على ذلك والأهداف والوسائل.

■ جذور تاريخية

العراق من جهة هي أرض السبي لليهود في بابل وهي مطمع للصهاينة وفي كتاب كنوز التلمود ترجمة محمد التونسي - رحمه الله - ص١٠٢ الآية ١١٣ (أرض إسرائيل لا تسمى جميلة كالغزال دون سبب، بل لأنها حين تسكن تمتد كجلد الغزال، وإذا هجرت فإنها تنكمش)، ولذلك ليس للكيان الصهيوني حدود معينة معلنة حتى الآن فأطماعه من النيل إلى الفرات بل والسيطرة على العالم وفقاً للآية ١١٨ (خلق العالم من أجل إسرائيل) وتعني كل شيء مسخر لخدمتهم ولا بشر لهم حقوق.

ومن جهة أخرى، يمثل العراق بالنسبة لإسرائيل ومن قبلها الحركة الصهيونية أحد أكثر مناطق العالم العربي أهمية للمصالح اليهودية والإسرائيلية، فقد كانت أعداد ضخمة من اليهود العراقيين قبل إنشاء الكيان الصهيوني هدفاً للحركة الصهيونية من أجل حملهم على الهجرة إلى فلسطين، خاصة في الأعوام القليلة التي سبقت إعلان الدولة عام ١٩٤٨، وعبر العمليات الخاصة لأجهزة

■ العراق كانت أرض السبي لليهود في بابل، وهي مطمع للصهاينة (من النيل إلى الفرات)، وكان بها أعداد ضخمة من اليهود العراقيين قبل إنشاء الكيان الصهيوني، ولذلك كانت هدفاً للحركة الصهيونية إضافة إلى خطرها الاستراتيجي

• • • • • • • •

■ إسرائيل تراهن على نشوء دولة كردية في شمال العراق لتمزيقها، وربطتها علاقات متميزة بحركات التمرد الكردية

• • • • • • • •



الاستخبارات الإسرائيلية وبالتعاون مع العديد من الرموز العراقية هاجر (أو هجّرت إسرائيل) آلاف العراقيين اليهود والذين أصبحوا حالياً من أكبر الطوائف داخل إسرائيل مع احتفاظ الكثيرين منهم بجانب من ثقافتهم الأصلية دون اندماج كامل في المجتمع الإسرائيلي، وعقب قيام إسرائيل أظهر الكثيرون من قادتها اهتماماً فائقاً بالعراق بسبب بقاء أعداد كبيرة من اليهود داخلها.

■ **بعض القرائن والشهادات الدالة على الاختراق الإسرائيلي للعراق**

- في اعتراف جاء على لسان سالم الجلبي القاضي العراقي الذي كان يحاكم صدام في أولى جلسات المحاكمة، ومفاده أن أوساطاً عراقية أبلغته أن الحاكم المدني الأمريكي السابق (بول بريمر) كان قد أصدر قبيل مغادرته بغداد جوازات سفر عراقية لإسرائيليين (من بينهم يهود من أصول عراقية) وأن هؤلاء الإسرائيليين انخرطوا في شريحتين:

● **الأولى:** يمثلها جهاز الموساد الذي يحكم قبضته الحديدية على أنحاء العراق شمالاً وجنوباً.

● **والثانية:** تمثلها شركات المقاولات والتجارة والأمن الخاصة التي تدس أنفها في كل شيء.

- ما حذر منه الشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين بالعراق من التغلغل الإسرائيلي الشديد في العراق بأنواع وأشكال مختلفة، وقال في لقاء مع صحيفة (اللواء الإسلامي): (إن الإسرائيليين يضغطون باتجاه تقسيم الأراضي العراقية، وإن هذا التقسيم مشروع صهيوني ينفذ بأيد أمريكية) وأوضح (أن الإسرائيليين موجودون في أهم وأخطر المؤسسات العراقية كالجيش والشرطة وجهاز المخابرات إضافة إلى سيطرتهم الواضحة على المؤسسات الاقتصادية).

■ **أهداف الاختراق أو التغلغل الصهيوني في العراق**

١- تمزيق العراق لغوياً وعرقياً وطائفياً (في إطار مخطط أشمل هو تفتيت العالم العربي الذي صاغه بإحكام مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي ليس إلا مؤامرة أمريكية - صهيونية ضد العرب!!) وتحقيق المكاسب من جراء إطلاق الفوضى الخلاقة في العراق، وصولاً إلى تقسيمه والقضاء عليه كقوة معارضة مستقبلاً.

٢- تحقيق مفهوم الكيان الصهيوني



للسلام مع أية دولة عربية أو إسلامية الذي ينحصر في الحفاظ على التفوق العسكري والتكنولوجي الإسرائيلي مع تحييد ومحاصرة أية قوة عربية يمكن أن تهدد الأطماع الصهيونية، مستخدمة كل الوسائل في التغلغل لإعادة العراق إلى حظيرة التخلف ونهب ثرواتها وتحطيم كل قدراتها العسكرية والاقتصادية، كما تسعى لاختراق الدول العربية والإسلامية بداية من الدول التي وقعت معها اتفاقيات كمصر والأردن أو التي تم احتلالها واختراقها من قبل حلفاء إسرائيل مثل العراق وتركيا ولبنان وغيرها وتجنيد العملاء، ولعل ما حذرت منه لجنة برلمانية تركية لتقصي الحقائق من انتشار أعداد كبيرة من الجواسيس في منطقة جنوب شرق تركيا يزاولون نشاطهم تحت غطاء تنفيذ معايير الانضمام للاتحاد الأوروبي ولكنهم يحرضون الأكراد بالجنوب دليل على ما نقول (صحيفة ميلليت التركية ١٥/٤/٢٠٠٦).

٣- تمكين الكيان الصهيوني من اختراق الخليج والهيمنة على المنطقة بوجه خاص.

٤- تأمين إمدادات النفط ومحاولة فتح بترول الموصل- حيفا، فقد كشفت صحيفة (جمهوريت) التركية عن استعداد الإدارة الكردية في شمال العراق لإعادة فتح خط بترول (الموصل - كركوك - حيفا) المتوقف عن العمل منذ ٥٦ عاماً، وأن الخط بعد إصلاحه سيقوم بنقل نحو ٤٢٪ من الإنتاج البترولي لكركوك والموصل إلى البحر المتوسط، وقد حذرت الصحيفة من هذه الخطوة بأنها سوف تضر تركيا، وسوف يحول إسرائيل إلى مركز لتوزيع البترول في المنطقة ومنافس قوي وأساسي لتركيا بهذا الخصوص.

■ وسائل الاختراق أو التغلغل الصهيوني في العراق

وتقسم إلى قسمين رئيسين هما:

أولاً: في الجانب العسكري والمخابراتي: ويتضمن ما يلي:

١- معاونة قوات الاحتلال الأمريكي: فقد ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي يوم ٢٧/٢/٢٠٠٧ أن شركة أسلحة إسرائيلية ستزود وحدات مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) في العراق بستين سيارة مدرعة من نوع (جولان) بقيمة ٣٧ مليون دولار،

■ من وسائل الاختراق الصهيوني للعراق: معاونة قوات الاحتلال الأمريكي وإرسال حاخامات للمناطق الساخنة لرفع الروح المعنوية، والتدريب على حرب المدن، والتدريب العسكري لأكراد العراق أو للمسلمين المناوئين لنظام إيران والعمل المخابراتي

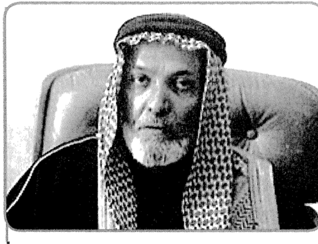
• • • • • • • • •

كما ستزود وحدات الجيش الأمريكي المنتشرة في العراق بطائرات استطلاع دون طيار وصواريخ وأنظمة حماية للدبابات وأنظمة تسيير متطورة.

٢- إرسال قساوسة وحاخامات يهود في المناطق الساخنة بالعراق: فقد قامت الإدارة الأمريكية بارسال وفد كبير إلى بغداد يضم رجال دين نصارى ويهود على رأسهم القس الأمريكي الشهير (وليم ترافيس) للقاء جنود الاحتلال في محاولة لرفع معنوياتهم، ويرافق ترافيس وفداً يضم ٧ قساوسة و٣ حاخامات يهود، والذي تجول في مناطق الفلوجة والرمادي وأعالي الفرات والموصل ويعقوبة وبغداد لإلقاء الخطب والمحاضرات على الجنود والضباط في محاولة لرفع اليأس والإحباط الذي يسيطر على الجميع في العراق، حيث يؤكد تقرير طبي صدر في مايو ٢٠٠٧ أن هناك ٥٠٠٠ حالة انتحار بين الجنود الأمريكيين بسبب الإهمال في تقديم العلاج النفسي لهم، كما أن هناك دراسة أعدها مركز سان فرانسيسكو للمحاربين القدامى تؤكد أن أكثر من ثلث الجنود الأمريكيين العائدين من العراق البالغ عددهم مائة ألف جندي بين ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠ شوهدوا في مراكز شؤون المحاربين حيث كانوا مصابين بأمراض عقلية أو مشكلات اجتماعية نفسية، مثل: الشعور بالتشرد والغربة أو بمشكلات زوجية، منها العنف المنزلي على أن النصف منهم كان يعاني أكثر من مشكلة نفسية، ولا شك أن مشاركة حاخامات يهود تعني وجود عناصر يهودية في الجيش الأمريكي المنهار نفسيًا مما تطلب وجودهم.

٣- قيام إسرائيل بمهمة تدريب مشاة أمريكيين على حرب المدن واستخدام طائرات الأباتشي والمدرعات في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة في العراق، لخبرتها طوال أكثر من نصف قرن في الأراضي الفلسطينية واستشهاد آلاف الضحايا الذين سحقتهم ولا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقد ثبت أن مئات

■ حارث الضاري: تقسيم العراق مشروع صهيوني ينفذ بأيدٍ أمريكية، والإسرائيليون موجودون في أهم وأخطر المؤسسات العراقية كالجيش والشرطة والمخابرات



من الجنود الأمريكيين قد تلقوا تدريبات (في قاعدة عسكرية إسرائيلية خارج القدس) على السحل وتكسير العظام ضمن طرق التعذيب التي برع فيها الاحتلال الإسرائيلي، ولا مجال للتشكيك في ذلك بعد اعتراف الجنرال الأمريكي كاربينسكي (المشرفة على سجن أبوغريب) عندما قالت: «إن أحد الإسرائيليين الناطقين باللغة العربية كان يتولى مهمة استجواب بعض المعتقلين العراقيين»!

٤- التدريب العسكري سواء للأكراد في شمال العراق أو للمسلمين المناوئين للحكومة الإيرانية وتكثيف العمل المخابراتي من خلالها: فإسرائيل تراهن على نشوء دولة كردية في شمال العراق لتمزيقها، وربطتها علاقات متميزة بحركات الاستقلال الكردية في الفترة من ١٩٦٣ – ١٩٧٥، مستغلة المحيط العربي المعادي لتطلعات تلك الدولة! والتهديدات الموجهة لها من دول بها أقليات كردية كبيرة مثل تركيا أو أصغر، مثل: سوريا وإيران، وبالتالي لن يكون أمام هذه الدولة الكردية سوى الحليف الإسرائيلي كا يروجون للتخفيف من تلك المخاطر، لذلك لم يكن من المستغرب تواتر الأنباء عن تواجد مكثف لقوات إسرائيلية داخل المناطق الكردية منذ عام ٢٠٠٤، حيث قال تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): (إن أفراد كوماندوز إسرائيليين سابقين دربوا مقاتلين أكراداً في شمال العراق لحماية مطار دولي جديد وعلى عمليات لمكافحة الإرهاب).

وقال أحد المدربين الإسرائيليين السابقين لبرنامج (أخبار المساء) لهيئة الإذاعة البريطانية: (إن جنوداً سابقين من القوات الخاصة الإسرائيلية دخلوا العراق من تركيا عام ٢٠٠٤ لتدريب مجموعتين من الجنود الأكراد)، ورغم نفي الحكومة الإقليمية لكردستان ونفي إسرائيل رسمياً لهذه الأنباء إلا أن ما يعزز احتمال تواجد إسرائيل في المناطق الكردية واستمرارها في العمل هو النزعة السائدة في أوساط العراق نحو الانفصال، ومنها: إنزال العلم العراقي من فوق مؤسساتهم ورفع العمل الكردي مكانه، وتصريحات مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان حول إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، والتي انتقدتها هيئة علماء المسلمين العراقية ووصفتها بأنها خطيرة ولا تمثل الشعب العراقي وفيها إساءة إلى مشاعر مليار ونصف مسلم في العالم.

ومن جهة أخرى، تأكد وجود عناصر من الموساد – بكثافة – في شمال العراق كشفتها السلطات التركية بقلق بالغ،

■ رجال السياسة والجيش والاقتصاد الإسرائيلي شاركوا في مشروعات اقتصادية عديدة في مشروعات إعادة إعمار العراق



■ تمزيق العراق لغوياً وعرقياً وطائفياً، وضمان التفوق العسكري والتكنولوجي على أي قوة عربية أو إسلامية، من أهم أهداف الاختراق أو التغلغل الصهيوني في العراق

● ● ● ● ● ● ● ● ●

وذكرت أن عملاء إسرائيليين يقومون بتدريب عصابات كردية في العراق، وهو الأمر الذي أدى إلى حدوث (فتور) في الصداقة الاستراتيجية بين أنقرة وتل أبيب، إضافة إلى أصابع الموساد الإسرائيلي حول خطف الصحفيين الفرنسيين في العراق في أعقاب أزمة دبلوماسية كبرى بين فرنسا وإسرائيل بسبب دعوة شارون وقتها ليهود فرنسا بالهجرة إلى إسرائيل بدعوى أن فرنسا قد أصبحت تربة خصبة لمعاداة السامية بعد أن تجاوز عدد مسلميها نسبة الـ ١٠٪ من إجمالي عدد سكانها!، وكان رد فرنسا رفض زيارة شارون لأنه شخص غير مرغوب فيه، فكان رد إسرائيل الانتقام لرئيسها شارون والتخطيط لخطف الصحفيين الفرنسيين، بهدف إفساد العلاقة بين الجالية الإسلامية (نحو ٤ ملايين) والحكومة الفرنسية، وإحراج الحكومة الفرنسية أمام رعاياها.

ومن جهة ثالثة، تؤكد مصادر صحفية من القدس أن رئيس الموساد زار العراق سراً وتفقد خلال زيارة لم تتجاوز ثلاث ساعات للمحطة الاستخبارية المقامة في بغداد، وتشير المصادر نفسها إلى أن هناك محطات أخرى على الحدود الإيرانية والسورية وفي مناطق الأكراد، وتضيف إنه تم تدريب عناصر عراقية في هذه المحطات، لإرسالهم لبعض الدول العربية، وتتلقى بعض هذه العناصر تدريبها في قواعد سرية تابعة للأجهزة الأمنية الإسرائيلية داخل تل أبيب!!

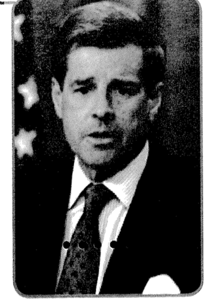
ثانياً: التغلغل اليهودي في الاقتصاد العراقي في قطاعاته المختلفة: ومن ذلك ما يلي:

١- عقود التنقيب عن البترول في العراق: فقد كشفت صحيفة (البينة الجديدة) التي يصدرها المجلس السياسي الشيعي العراقي أحد أحزاب الائتلاف عن أن شركة (سوسل) الإسرائيلية - التي أدرجها النظام العراقي السابق على القائمة السوداء للشركات المحظور التعامل معها - حصلت من خلال شركة عراقية على عقدين للاستثمار في مجال التنقيب عن البترول الخام، وأوضحت الصحيفة أن الشركة ومقرها تل أبيب ولديها فرع ثان في فرنسا، حصلت على العقدين تحت عباءة شركة عراقية تدعى (أميرة بكس) يقودها ويشرف عليها فاسدون في شركة الاستكشافات النفطية التابعة لوزارة البترول وهي تنتظر الفوز بعقد ثالث، ومن المؤكد أنها فازت به خلال العامين الماضيين.

٢- الشركات الإسرائيلية المخترقة للسوق العراقية: فوفقاً لما ذكرته صحيفة (معاريف) الإسرائيلية فإن قائمة الشركات الإسرائيلية المخترقة للسوق العراقية طويلة وتعمل في كل المجالات مثل شركة (دان) لبيع الحافلات والسيارات القديمة، (ورينكس) المنتجة للقمصان الواقية من الرصاص، و(شريونيت موسيم) للأبواب المصفحة، و(عيتس كرمائيل) للأبواب ومنتجات أخرى، و(طمبور) للدهانات، و(تميون) «للخمور»، و(تامي فور) لأجهزة تنقية المياه، و(ترليدور) للأسلاك الشائكة، و(وتنور غاز) للمطابخ، (وجاية كوم) للهواتف، و(سكال) للمنتجات الإلكترونية، و(نعان دان) لمعدات الري، و(سوفول) للوقود و(دلتا) للمنسوجات إضافة إلى شركة سوسل للبترول التي سبق ذكرها.

وأشارت «معاريف» إلى أن إسرائيل اعتمدت على بعض رجال الأعمال الأردنيين المشهود لهم بالتعامل معها لمساعدتها في استكمال مخطط اختراق العراق، حيث يعتبر الإسرائيليون «عمان» عاصمة التبادل التجاري بين تل أبيب وبغداد، لكنهم لا يزالون مصرين على عدم الحديث في هذا الموضوع بصورة مباشرة، رغم أنه أصبح علنياً لحد ما، وشددت الصحيفة الإسرائيلية على أن كل ذلك كان يتم بمباركة «نتانياهو» وبتخطيط كتريبس، والمعروف عنه أنه رجل مخابرات قديم على علاقة وثيقة بمن مهدوا للعلاقات التجارية العراقية - الإسرائيلية غير الرسمية في زمن صدام حسين، وللاستفادة من خبراته، حتى وصل عدد

■ الحاكم الأمريكي السابق للعراق «بول بريمر» أصدر جوازات سفر عراقية لإسرائيليين انخرطوا في شريحتين: الموساد وشركات المقاولات والتجارة والأمن الخاص



• • • • • • • •

الشركات الإسرائيلية العاملة في السوق العراقية إلى حوالي مائة شركة يشتري منتجاتها المواطنون العراقيون والجنود الأجانب الموجودون في العراق.

وأضافت الصحيفة الإسرائيلية: إن أحد أصدقاء شارون وهو «عميقام أورن» يشارك في مثل هذه المناقصات الدولية لإعمار العراق، والتي أصبحت بمثابة طوق النجاة للشركات الإسرائيلية التي تعاني من الركود في السوق الإسرائيلية، كما شارك عدد لا بأس به من رجال السياسة والجيش والاقتصاد الإسرائيلي في مشروعات اقتصادية عديدة في مشروعات إعادة إعمار العراق.

على الجانب الآخر، قدمت الصحيفة الإسرائيلية في تقريرها المطول تفصيلاً لنشاط كل شركة من الشركات المعلنة، ومنها شركة «شريونيت حوسيم» التي تعمل في إنتاج المنتجات الأمنية المعدنية والبلاستيكية ومقرها في مستوطنة «قريات جات»، ولقد رفض مديرها العام «أبينو عام شيكة» الكشف عن أسماء شركائه في العراق خوفاً على حياتهم، واكتفى بالإشارة إلى أنه دخل السوق العراقية من خلال المناقصات الدولية كمقاول ثانوي، بالإضافة إلى شركة «عيتس كرمائيل» التي نجحت في الحصول على صفقتين كبيرتين في العراق، إحداهما بالمشاركة مع شركة مقرها في الخليج، والثانية لإمداد مشروع سكني للحرس المدني العراقي بـ ٦١ ألف باب، وتقدر الصفقتان بحوالي ٣,٨ مليون دولار!

وفيما يتعلق بشركة «تامر ٤» التي تمد الجيش الأمريكي بفلاتر لتنقية المياه فيحاول مسؤولوها توسيع نطاق نشاطها حتى يتعدى ما عليه الآن، لأنه لا يتجاوز عشرات الآلاف من الدولارات، أما شركة «ترليدور» فقد أجرت مباحثات سرية مع رجال أعمال عراقيين مقيمين في لندن خلال زيارتهم لتل أبيب، لتوسيع نشاطهم في العراق خلال الفترة القادمة، وبالنسبة لشركة ومصانع «تانورجاز» فلقد تعاونت مع رجل أعمال كردي لدخول السوق العراقية، ونشاطها يقدر بحوالي مليون دولار حتى الآن، ويحاول شريكهم شراء المصنع لنقله لشمال العراق، لكن شركاءه الإسرائيليون يرفضون!

وتعتبر شركة «سونول» للوقود واحدة من أشهر الشركات الإسرائيلية العاملة في العراق، خاصة بعد حصولها على مناقصة إمداد للقواعد الأمريكية بالوقود والبنزين، كمقاول ثانوي لشركة «KRB» ومعروف أن «أمنون شاحاك» رئيس الأركان الأسبق للجيش الإسرائيلي من أعضاء مجلس إدارة «سونول» الذين كان لهم دور بارز في إتمام هذه الصفقة الكبيرة اقتصادياً وسياسياً، ولقد حدث خلاف بين الشركة والجيش الأمريكي في العراق لإصرار الأمريكيين على أن يقود الشاحنات التي تحمل الوقود سائقون عراقيون لا إسرائيليون، لما فيه من مخاطر أمنية على تل أبيب، وتجلى هذا الخلاف في رفض السلطات الإسرائيلية دخول هؤلاء السائقين العراقيين للأراضي المسيطرة عليها عقب عملية (أشدود) في مارس ٢٠٠٤ خوفاً من أن يفجروا أنفسهم في الشاحنات التي تحمل كميات كبيرة من الوقود بجانب مناطق استراتيجية في إسرائيل، وتصبح كارثة عليهم!

وبالنسبة لشركة «نعان دان» المتخصصة في إنتاج معدات الري فمسؤولوها أجروا اتصالات لإمداد العراق بمنتجاتها من خلال صفقة كبرى تقدر بـ ١٥ مليون دولار، أما شركة «نطافيم» التي تعمل على إيجاد حلول خاصة بتوفير المياه فهي تمارس نشاطها في أرض الرافدين منذ زمن «صدام حسين» في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

والأغرب من ذلك أن هناك شركة إسرائيلية تنتج آنية وأكواباً للشرب؛ استغلت آيات قرآنية تتعلق بالشرب، وأهمية المياه في الحياة لتسويق بضائعها في السوق العراقية، وأشارت «معاريف» إلى أن أكثر المنتجات الإسرائيلية الرائجة في العراق هي المنتجات ذات الطابع الأمني، وهناك شركتان تعملان في هذا النطاق إحداهما معلنة وهي «ريبنتكس» المتخصصة في الأقنعة والقمصان الواقية، والثانية مجهولة ممنوع الإعلان عنها، لكن «معاريف» تتوقع أن تكون هذه الشركة تعمل مع شعبة للمساعدة والإنتاج الأمني التابعة لوزارة الدفاع، بالإضافة لذلك توجد شركات أخرى غير معروفة تتعامل مع قوات التحالف، ولقد اكتشفت الصحيفة الإسرائيلية أن هناك شركة إسرائيلية خاصة حصلت على مناقصة كمقاول ثانوي من خلال شركة أمريكية لتحديث وصيانة مروحيات الجيش الأمريكي!

وهذا غيض من فيض وما خفي كان أعظم ولله الأمر من قبل ومن بعد.

مجلس الأمة يستنكر الاتهامات تجاه جمعية «إحياء التراث»

■ العيسى: الأمير أبلغنا بعمل الدبلوماسية الكويتية على رد الشبهات التي أثيرت حول «إحياء التراث»

استقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى.

ووصف رئيس مجلس الإدارة في جمعية إحياء التراث الإسلامي «طارق العيسى» لقاءه مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بأنه لقاء «الأب مع أبنائه، وأنه كان لقاء طيباً مثمراً استمعنا فيه لنصائح سموه القيّمة وتوجيهاته السامية».

وأضاف العيسى: إن صاحب السمو «أثنى على جمعية «إحياء التراث» الإسلامي وأنشطتها ومنهجها السلمي الذي عرفها به وأهل الكويت منذ نشأتها وهي سائرة عليه إلى الآن، وهو منهج الاعتدال والوسطية البعيد عن الغلو والتطرف».

وأشار إلى أن سمو الأمير «أبدى تفهمه لما حدث من إثارة حول الجمعية وأنشطتها، وأن المؤسسة الدبلوماسية الكويتية تعمل على إزالة هذا اللبس والرد على أي شبهات أثيرت حول الجمعية».

من جهته، استنكر أعضاء مجلس الأمة الاتهامات الأخيرة التي شككت في أعمال جمعية إحياء التراث الإسلامي الخيرية، من خلال اتهامها بدعمها للإرهاب والتطرف الفكري، مؤكدين أن الجمعية معروفة بسجلها الواضح والمعروف في العمل الخيري ولا يمكن أن تدعم الإرهاب بأي شكل من أشكاله، وأغراضها المعلنة بنظامها الأساسي تتجافى مع ذلك.

وأكد المجلس أن الكويت حكومة وشعبا تدعم الجمعية وتستنكر اتهامها بأية تهمة تتعلق بالإرهاب أو العلاقة بتنظيم القاعدة، لافتاً إلى أن البراءة هي الأصل، ولم يستطع من اتهم الجمعية تقديم دليل واحد على ما يقوله في حق الجمعية.

وأشار المجلس إلى أن الجمعية تدين بالطاعة لأولياء أمور المسلمين، وتدعو إلى طاعتهم ومناصحتهم وعدم الخروج عليهم، كما تدعو إلى الوقوف وراء كبار علماء المسلمين ونبذ المناهج المنحرفة ومنع الشباب من اتباعها أو تكفير المسلمين والخروج عليهم، وهذا ما كانت تعلنه باستمرار في وسائل الإعلام. وأشاد المجلس بموقف الدولة وعلى رأسها سمو أمير البلاد وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، من ذلك الاتهام ورفضه والدفاع عن الجمعية، حيث إنه موقف مشرف يستحق الإشادة.

وكذلك موقف مجلس الأمة وعلى رأسهم جاسم الخرافي وموقف الشعب الكويتي باستنكار تلك الاتهامات يستحقان الإشادة، كما أثنى المجلس على موقف دول مجلس الأمن ورفضهم لتلك التهمة، وتأجيل البت فيها دلالة على سلامة موقف الجمعية وبراءتها، مشيراً إلى أن هذه الاتهامات ليست جديدة ضد الجمعية وضد العمل الخيري، الذي يعتبر تاجاً على رأس الكويت وسفيرها غير المتوج، ومن واجب الجميع الدفاع عنه ورد الشبهات عليه.

يذكر أن وزارة الخزانة الأمريكية أعلنت أن الولايات المتحدة تحركت لتجميد أصول جمعية إحياء التراث الإسلامي الخيرية ومقرها الكويت.



■ سمو أمير البلاد أثناء استقباله طارق العيسى

وزعم نائب وزير المالية (ستيوارت ليفي)، أن جمعية إحياء التراث الإسلامي «اتخذت من أنشطتها الخيرية والإنسانية غطاء لتمويل أنشطة إرهابية».

ويعني القرار تجميد كل أصول الجمعية في الولايات المتحدة. كما يعني أنه يمنع على المواطنين الأمريكيين التعامل مع الجمعية.

وقال المسؤول الأمريكي: إن القرار يشمل التعامل مع فروع الجمعية في العالم.

ويشار إلى أن جمعية إحياء التراث الإسلامي تعمل في مشاريع تنموية في العالم الإسلامي، وخاصة بقارة آسيا في مجال التعليم والصحة وكفالة الأيتام وحفر الآبار وبناء المساجد والقرى وغيرها.

وتعمل جمعية إحياء التراث الإسلامي لتحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والعمل على تنقية التراث الإسلامي بجانب العمل الخيري.

بيت الزكاة يستعد لتدشين مبادرات ومشاريع جديدة لمساعدة المحتاجين وتوفير ولائم الإفطار في رمضان

يستعد بيت الزكاة لتدشين مشاريع ومبادرات خيرية جديدة تثري وتخدم مسيرة العمل الخيري في الكويت بالتزامن مع حلول شهر رمضان الكريم.

وتتضمن المبادرات الجديدة برامج ومشاريع خيرية، تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وتوفير قنوات جديدة لاستقبال التبرعات النقدية والعينية وفق آليات جديدة للتبرع ومشاريع لمساعدة المحتاجين وتوفير ولائم وجبات الإفطار في عدد من المساجد طوال شهر رمضان.

وأعلن مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام الدكتور خالد يوسف الشطي ورئيس قسم الصحافة والنشر بإدارة العلاقات حمد سالم المري ان هذه المشاريع الخيرية، «تهدف لبث روح التكافل والتلاحم بين أبناء المجتمع الكويتي وتوفير الاستقرار الاجتماعي والنهوض بالعمل الخيري في الكويت، من خلال تجميع وتنمية أموال وايرادات الزكاة والخيرات وإنفاقها للمحتاجين داخل وخارج الكويت وفق ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية».

وأوضح الشطي والمري أن الحملات المكثفة للتوعية في فريضة الزكاة وقوانينها «ستنطلق من خلال نشر وبث إعلانات وأخبار صحافية وبرامج إذاعية وتلفزيونية بصورة يومية للتوعية والتعريف بأهمية الزكاة وأنواعها، ومن بينها زكاة الأسهم ثم بالترويج لحملة استراتيجية خاصة بترشيد الانفاق، وهو مشروع استراتيجي لترشيد انماط الاستهلاك للأسرة في الكويت، خصوصاً بعد تراكم الديون على المواطنين للشركات أو بسبب سوء الصرف المالي عند بعض الأسر الكويتية».

وقال المري: إن هذه الحملات التوعوية «ستبدأ فعلياً اعتباراً من منتصف شهر أغسطس المقبل لتتزامن مع اقتراب موعد شهر رمضان وتستمر حتى مارس ٢٠٠٩، بعد أن تخصص لها الميزانيات المالية وتعتمد بصورة نهائية من مجلس إدارة بيت الزكاة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى التعاون الوثيق بين بيت الزكاة والمؤسسات والهيئات الإعلامية الكويتية ودورهم المشترك في خدمة المجتمع وتلمس احتياجات المحتاجين.

وعن مصروفات بيت الزكاة قال الشطي: «إن إجمالي ما أنفقه بيت الزكاة في عام ٢٠٠٧ «بلغ ٣٢ مليونا و٩١٨ ألفا و٨٤٧ ديناراً، وكان الإنفاق المحلي بلغ ٢٥ مليوناً و٣٧٥ ألفاً و٥٠ ديناراً خصصت للأسر المحتاجة المتعففة ومشاريع ولائم الإفطار وحقيبة الطالب وكسوة اليتيم وماء السبيل وكفالة الأيتام والتبرعات والهبات النقدية والعينية للمواد الغذائية وغير الغذائية ومشاريع الرحمة والبر والتكافل والأمل الخيرية ومشروع استقبال لحوم الأضاحي والوصايا والاثلاث وغيرها من المشاريع الخيرية».



«دار الاستثمار» تفوز بجائزة أفضل شركة مالية إسلامية

للعام الثاني على التوالي حصدت شركة دار الاستثمار جائزة أفضل شركة مالية إسلامية في منطقة الشرق الأوسط التي تمنحها مجلة بانكر ميدل ايست الرائدة على صعيد القطاع المصرفي في المنطقة.

وتسلم الجائزة نائب الرئيس التنفيذي في شركة دار الاستثمار عبدالله الحميضي خلال حفل ضخم أقيم لهذه المناسبة في دبي بحضور أكثر من ٤٠٠ مدعو من كبار المديرين التنفيذيين والشخصيات المرموقة التي تمثل كبريات المؤسسات المالية من جميع أنحاء المنطقة.

وقال عبد الله الحميضي: يسعدنا أن نفوز بهذه الجائزة للعام الثاني على التوالي كونها تمثل آراء الآلاف من الخبراء المتخصصين في هذه الصناعة من مختلف أرجاء العالم الذين اختاروا شركة دار الاستثمار كأفضل شركة مالية استثمارية. كما تعكس هذه الجائزة المكانة الرائدة التي تتمتع بها الشركة على مستوى المنطقة والعالم والدور المتنامي الذي تقوم به في تطوير الصناعة المالية الإسلامية.

وأضاف الحميضي قائلا: ما يزيد من أهمية هذه الجائزة أنها منحت بعد منافسة شديدة من مؤسسات مالية إسلامية عريقة في المنطقة، مؤكدا أن هذه الجائزة تعد حافزا للمزيد من الإنجازات، لأننا نرى أن الحفاظ على الإنجازات هو الخطوة المهمة.



عبد الله الحميضي أثناء تسلمه الجائزة

وتمنح مجلة بانكر ميدل إيست جائزة «أفضل شركة مالية إسلامية» كل عام لمؤسسة مالية إسلامية مرموقة لعبت دورا محوريا في مجال صناعة المال الإسلامية وتركت بصمات واضحة ومؤثرة على القطاع المالي الإسلامي في دولتها والمنطقة. علما بأن دار الاستثمار هي المؤسسة المالية غير المصرفية الوحيدة التي تقوم المجلة بمنحها هذه الجائزة من دولة الكويت للمرة الثانية على التوالي، وقد تم اختيار دار الاستثمار لهذه الجائزة من بين مئات المؤسسات العاملة في المنطقة، حيث تولت هذه المهمة هيئة من المحكمين تتكون من خبراء مختصين من مؤسسات تشمل وكالات التقييم والشركات الاستشارية. وبناء على التفاعل المباشر للقراء المشتركين في مجلة بانكر ميدل ايست عن طريق الإنترنت، حصدت دار الاستثمار أغلبية الأصوات.

سلة أخبار

● ● ● ● ● ●

■ يرعى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد انطلاق جائزة الكويت الإلكترونية التي ستقام سنويًا تحت مظلة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وتهدف هذه الجائزة العالمية إلى التشجيع على الإنتاج التكنولوجي الذي يبنى على أسس علمية وإثراء المحتوى الإلكتروني المحلي، بما يعزز مكانة الكويت في عالم التكنولوجيا ومدى التقدم والتطور الذي تشهده الكويت في مجال التكنولوجيا الحديثة.

■ أكدت مديرة اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي غدير السابج: أن اللجنة أعدت برامج تدريبية ودعوية متنوعة. هذه الدورات تقدم التدريب والتعليم المتطور للمرأة والأسرة الكويتية، والذي يكفل تنمية مهاراتها الفكرية والثقافية والتربوية والاجتماعية والفنية والعلمية، ورفع كفاءة المرأة الكويتية، اذ نظم المركز نحو ٤٠٠ دورة تدريبية استفاد منها أكثر من ٧٠٠ امرأة وفتاة.

● أقيم مؤخراً حفل توزيع جوائز «مسابقة الكويت للخط العربي» في نسختها الثانية، والمعرض المصاحب لها بتنظيم مركز الكويت للفنون الإسلامية بالمسجد الكبير، ومشاركة وزارة التربية.

هدفت المسابقة إلى اكتشاف المواهب الجديدة، والعمل على دعمها من خلال أنشطة المركز، وأولت اهتماما بالغا للأطفال والنشء، والتي بلغ عدد المشاركين فيها ٤٢٠ مشاركا، في حين بلغت الأعمال المشاركة ٤٠٧ أعمال، وبلغ عدد المدارس المشاركة ٤٤ مدرسة من المراحل الدراسية الثلاث، حيث شكلت المدارس الابتدائية أغلبيتها.

لتوفير ٢٠ ألف فرصة عمل وتستوعب ١٥٠ ألف ساكن

٢٠٠ عالم ومفكر في «منتدى المعرفة الدولي» بالمدينة المنورة

تحتضن مدينة رسول الله ﷺ وبجوار المسجد النبوي الشريف برعاية الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة الأحد الموافق ٢٠٠٨/٦/٢٢ منتدى المعرفة الدولي الأول الذي تنظمه الهيئة العامة للاستثمار تحت عنوان «نور» بمدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة في أكبر تظاهرة معرفية وبحضور ٢٠٠ عالم من داخل السعودية وخارجها وتستمر فعالياته لمدة ثلاثة أيام.

ومن المتوقع لمدينة المعرفة الاقتصادية حسب دراستها الاقتصادية التي نشرت في تقرير لها أن توفر مدينة المعرفة ما يزيد على ٢٠ ألف فرصة عمل وتستوعب ١٥٠ ألف ساكن و٣٠ ألف زائر وتغطي مساحة من الأرض تصل إلى ٤,٨ مليون متر مربع ويشغل البناء مساحة تصل إلى ٨ ملايين متر مربع.

وتشتمل المدينة على منطقة تعليمية تضم معهداً فنياً وإدارياً ومركزاً للعلوم الطبية والتكنولوجيا الحيوية وحديقة للتكنولوجيا المتقدمة للصناعات القائمة على المعرفة ومراكز الأبحاث والتطوير، كما تشمل المدينة منطقة تجارية تحتوي ١٢٠٠ محل تجاري ومجمع كبير لنشاطات التجزئة يحاكي الأسواق القديمة في المدينة المنورة، وسيستفيد مركز العلوم الطبية والتكنولوجيا الحيوية من البنية التحتية الذكية الموجودة في المدينة، مثل: تقنيات المحاكاة الطبية وتقنيات العلاج عن بعد وسيقدم المركز الخدمات الطبية للقاطنين في المدينة المنورة ولزوارها.

وتضم المدينة عدة مجمعات، منها: مجمع طيبة للتقنية والاقتصاد المعرفي الذي عده حديقة للتقنية تعنى بتطوير التقنيات الحديثة مستمدة تميزها من موقعها في المدينة المنورة وتركز على تلبية الاحتياجات التقنية للعالم الإسلامي ويتكون المجمع من منظومة من المباني الذكية والخدمات المساندة التي تتكامل مع باقي الكليات والمعاهد التقنية في المشروع لتوفر بيئة تقنية محفزة للعديد من الأنشطة، ومنها: برامج تعليمية تفاعلية للتعريف بحضارة الإسلام وإسهامات المسلمين وإيجاد حلول إسلامية للتعامل مع مستجدات الأوضاع المعاصرة، مثل: الجامعة المفتوحة وفتاوى عبر الإنترنت ومنتجات مصرفية إسلامية؛ إضافة إلى برامج تثقيفية إذاعية وتلفزيونية موجهة إلى مختلف الأعمار وبلغات حية مختارة ودراسات متخصصة موجهة للثقافات الأخرى. كما تضم مدينة المعرفة الاقتصادية كليات تقنية وإدارية ومعاهدَ للدراسات التقنية المتطورة تشتمل على منشآتٍ ومختبرات للبحث العلمي وفروعاً للجامعات المحلية والمراكز البحثية في العالم الإسلامي في مجالات الاتصالات الحديثة وتطبيقاتها وتقنية المعلومات وصناعاتها وتطوير برامج الحاسوب الآلي والوسائط المتعددة كما تحتوي على معاهد وكليات لإدارة الأعمال.



أما مجمع العلوم الحيوية الذي ستضمه مدينة المعرفة الاقتصادية، فسيقوم بالتركيز على تطوير اللقاحات اللازمة للأمراض الشائعة في المملكة ووسائل المعالجة البيولوجية لآثار النفايات ومعالجة المياه على البيئة والصحة العامة في المملكة وهندسة جينات نخيل التمور؛ لتحسين الإنتاج والجودة ومختبرات لاعتماد الأطعمة الحلال.

بسبب اتهامها بتجارة البشر

دول الخليج تطالب أمريكا والاتحاد الأوروبي بمراجعة سياستها غير الودية

دعت دول مجلس التعاون الخليجي وزارة الخارجية الأمريكية إلى مراجعة سياستها «غير الودية» تجاه دول المجلس.

وجاء في البيان الذي صدر عن اجتماع وزراء خارجية دول المجلس الست في جدة مؤخراً، أن «المجلس عبر عن أسفه الشديد لما احتواه التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية للعام ٢٠٠٨ حول الاتجار في البشر من معلومات مغلوطة وغير صحيحة عن دول مجلس التعاون، وتهدف إلى ممارسة ضغوط غير مبررة لأهداف سياسية»، ودعا المجلس «وزارة الخارجية الأمريكية إلى مراجعة سياستها غير الودية تجاه دول المجلس». وعلى الرغم من الاستياء الذي عبر عنه الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية «لما يبدو من مماطلة أوروبية في المفاوضات» مع الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاقية للتجارة الحرة، وتلويح وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بأن دول المجلس قد تعلق مفاوضاتها مع دول الاتحاد الأوروبي قبيل بدء الاجتماع الخليجي، إلا أن البيان الصحافي الذي صدر عن الاجتماع لم يشر إلى هذا الاستياء، واكتفى بالتعبير عن «تطلع المجلس إلى الانتهاء من المفاوضات والتوقيع على اتفاقية للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي قبل نهاية هذا العام».

وأشار العطية إلى أن الاتحاد الأوروبي وعد بالتوصل إلى الاتفاقية المطلوبة قبل نهاية العام الحالي، وذلك خلال الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي المشترك الذي عُقد في بروكسل ٢٦ مايو الماضي.

لكن الأمين العام أكد «رفض دول مجلس التعاون فرض شروط ومطالب سياسية أوروبية على دول المجلس من قبل الأوروبيين للتوقيع على اتفاقية اقتصادية».

تحتوي على ٢١١ مسكناً ومدرستين ومسجدين ومركز صحي في أولى مراحل المشروع

الهلال الأحمر الإماراتي يضع حجر الأساس لمشروع مدينة الشيخ خليفة في باكستان

قام حميد راشد الشامسي رئيس وفد هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بزيارة إلى باكستان لتفقد مشاريع الهيئة، بوضع حجر الأساس لمشروع مدينة الشيخ خليفة بمقاطعة مانسيهرة المتضررة من زلزال عام ٢٠٠٥، إيذاناً بانطلاق الأعمال الإنشائية لتشييد أول مدينة لمنكوبي أكثر المناطق تضررا في إطار مساهمة الإمارات في مرحلتي إعادة الإعمار والتأهيل.



■ الشيخ خليفة بن زايد

ويتكلف إنشاء مدينة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ١٢ مليون درهم وتضم ٢١١ مسكناً، إضافة إلى تشييد مدرسة للبنات وأخرى للبنين ومسجدين ومركز صحي ومن المقرر أن يتم إنجازها خلال ١٢ شهراً وتشكل المرحلة الأولى لمشروع المدينة، وسيتم في المرحلة التالية بناء ٤٠٠ مسكن.

وأضاف: هناك مشاريع أخرى لإنشاء مركز صحي ومدرسة بـ «مظفر آباد» بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف»، وإنشاء مركز تأهيل مهني بالتعاون مع الهلال الأحمر الباكستاني ومستشفى الأيادي الرحيمة بمدينة بلاكوت ومستشفى الأمومة والطفولة.

واضاف: إن المشروع يأتي امتداداً للرسالة الإنسانية التي حملتها هيئة الهلال الأحمر ونفذت من خلالها أعمالها الخيرية؛ من أجل تخفيف معاناة المتضررين من الكوارث الطبيعية وفئات أخرى مستحقة في المجتمع.

أبوظبي تستثمر بليوني دولار لبناء مصنعين لـ «الطاقة الشمسية»

أعلنت أبوظبي أنها سوف تستثمر بليوني دولار في تقنية حديثة للطاقة الشمسية، عن طريق بناء مصنعين لإنتاج الألواح الكهروضوئية الرقيقة في ألمانيا وأبوظبي، وذلك ضمن مساعيها لمنافسة الشركات الرائدة في هذه الصناعة مثل فرست سولار.

ويأتي المشروع ضمن ما يسمى مبادرة مصدر التي أطلقتها حكومة أبوظبي بقيمة ١٥ بليون دولار لاستغلال مصادر الطاقة المستدامة وابتكار تقنيات نظيفة أخرى.

وقال ستيف جايجر مدير المشاريع الخاصة لدى مصدر: «نقوم باستثمار ضخم جداً فيما سيصبح في نهاية المطاف منتجاً متعدد البلدان بقدرة جياوات واحد ومن كبار المنتجين العالميين للألواح الرقيقة».

ووحدات الألواح الرقيقة أقل كفاءة في تحويل ضوء الشمس إلى كهرباء من البدائل المعتمدة على السليكون، لكن تكاليف الإنتاج أقل نظراً لأنها تستهلك كميات قليلة من نوع السليكون النادر المستخدم في توليد الطاقة الشمسية أو لا تستخدمه على الإطلاق.

متفرقات

●●●●●●●●●

■ قدمت السعودية قرضًا بقيمة ١١٢,٥ مليون ريال لأفغانستان، وذلك في إطار المؤتمر الدولي الذي استضافته العاصمة الفرنسية باريس لإعادة إعمار أفغانستان. ويأتي هذا القرض الميسر مشاركة من السعودية في تمويل مشروع حيوي في قطاع المواصلات في أفغانستان.

■ أعلن الفرع المغربي لبيت التمويل الخليجي ومقره البحرين عن قراره برفع العرض الأولي لتوظيف الاستثمار الخاص ببنك الطاقة الأول من ٧٥٠ مليون دولار إلى مليار دولار بعد الزيادة الكبيرة في الطلب من قبل المستثمرين.

■ أعلنت دبي عن مبادرة خيرية لتطوير التعليم الأساسي في اليمن من شأنها مد يد العون لـ ٤٦ ألف طفل يمني. وقالت ريم الهاشمي رئيسة مجلس إدارة مؤسسة «دبي العطاء» الخيرية: إن «المؤسسة وقعت شراكة مع منظمة «إنقاذ الطفل» العالمية لتطوير التعليم الأساسي في اليمن ضمن برنامج مدته خمس سنوات».

بقلم د. عدنان رضا النحوي ١ - ٢

ماذا يريدون حقيقة؟!
إنها فتنة ممتدة هائجة!
فمن ينجو منها؟

ماذا يجري في العالم الإسلامي؟! إنه يمر بأقسى مرحلة في تاريخ الإسلام كله. إنه ظلام يمتد في فلسطين، في دار فور، في الصومال، في العراق، في أفغانستان، في الشيشان، في كوسفو، في البوسنة، في كشمير، وفي غيرها من بلاد الإسلام.

إنه ظلام يمتد من ناحية، وانحسار للإسلام والحق من ناحية أخرى! بقاع لم يعد للإسلام فيها ذكر إلا قتل المسلمين، أو مطاردتهم، أو سجنهم لا لذنب ارتكبوه إلا أنهم مسلمون! وديار تجففت فيه منابع الإسلام، وديار يخنق فيها صوته! والناس ساهون! لا يفيقون! وإذا أفاقوا، فلا يكون ذلك إلا عند نزول العذاب الشديد عليهم خاصة، فيجأرون، ويستغيثون، ويفرون، من استطاع الفرار، ويركضون، ويلهثون وراء آمال تطوى وسراب يغيب!

أكبر نسبة من اللاجئين في العالم كله هي من العالم الإسلامي، تركوا ديارهم وأموالهم، وفروا إلى فضاء واسع. وأغنى بقاع الأرض خيراً وبركة هي أرض العالم الإسلامي نعماً من الله وابتلاءً: أيشكرون أم يكفرون، أيفيقون وينهضون إلى عهدهم مع الله وأمانتهم وخلافتهم، أم يغيبون في غفوة طويلة لا يوقظهم منها إلا العذاب والبلاء العظيم؟!

ما الذي يجري في العالم الإسلامي اليوم؟! كانت قضية فلسطين هي القضية الرئيسة، والعالم الإسلامي الممزق لم تكن قد غزته النكبات والفواجع كما نشهدها الآن! ثم إذا بالفواجع تمتد وتتنقل من بلد إلى بلد، ومازالت تمتد وتتسع!

كانت الحرب على العالم الإسلامي وعلى المسلمين وعلى الإسلام ممتدة ثائرة منذ سنين طويلة، وقبل أكثر من عشرين عاماً كتبت مقالاً بعنوان: لماذا يعادون الإسلام ويحاربونه؟! وبينت يومها رأيي في مقالتي تلك أن الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ، وهو دين جميع الأنبياء والمرسلين، دين لا يتنازل عن حق ولا يساوم على حق، وأن المجرمين في الأرض يعبدون أطماعهم ويريدون نهب ثروات الأرض، لتغني فئة وتفقر فئات. فوجدوا جداراً صلباً من الإسلام خلال تجارب طويلة في التاريخ، لم يستطيعوا أن يخترقوه. فوجدوا الحل في أن يزيحوا هذا الجدار الصلب، إما بالفتنة يدخلونها في قلوب المسلمين، أو بالحرب والقهر وعمليات الإبادة، أو تقسيم العالم الإسلامي وتمزيقه. ولكنهم، لشدة أطماعهم ولهفتهم على ثروات العالم الإسلامي، قاموا بهذه الخطوات الثلاث معاً في وقت واحد! وأسوأ ما نراه اليوم هو



■ الظلام يمتد في العالم الإسلامي ولم يوجد به إلا القتل أو السجن أو المطاردة، وذلك لتجفيف منابع الإسلام

• • • • • • • •

■ الإسلام دين جميع الأنبياء والمرسلين، وهو لا يساوم على حق، ولكن المجرمين في الأرض يعيدون أطماعهم ويريدون نهب ثروات الأرض لتغنى فئة وتفتقر أخرى، ولكن الإسلام يقف سداً منيعاً في تحقيق ذلك

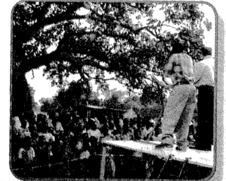
المجازر الملتهبة في نواح كثيرة من العالم الإسلامي، والفتن التي يتلو بعضها بعضاً.

أما المجازر والتدمير والقتل والسجون فإنها أمور بارزة للعيان، أشعرت الكثيرين بظلم المجرمين وشدة عتوهم وفسادهم، أما الفتن فخطرها أشد، فقد كان من أوائل نتائجها أن أصبح المسلمون يقاتل بعضهم بعضاً، كل طرف آخذ بصورة من صور الفتنة. انظر ماذا جرى ويجري في أفغانستان والعراق، والصومال، ودارفور، وفلسطين وغيرها.

أخذت تنتشر بين المسلمين في السنوات الأخيرة عدة شعارات، سبق طرحها ولكنها اشتدت الآن، شعارات تحمل الزخرف الذي يغري والضلال الذي يخفى أو يعلن! ولقد أثرت هذه الشعارات المضللة والمصطلحات المضطربة والمذاهب المختلطة في واقع المسلمين حتى أصبح لها دعاة وإعلام ودوي، وحتى كانت أحد الأسباب الرئيسة في تمزيق الأمة شيعاً وأحزاباً، يصارع بعضها بعضاً، حتى أصيبت الأمة بهزائم تلو الهزائم، وفواجع بعد فواجع، ومازال ذلك كله ممتداً ومتزايداً.

ولكن كيف أثرت هذه المذاهب في واقع الأمة، وكيف مزقتها، وكيف دوت شعاراتها في الآذان والقلوب، وكيف غاب العهد مع الله وأسسه وقواعده؟!

إن المجرمين في الأرض كانوا يعملون منذ زمن بعيد، يدرسون ويخططون ويعملون! وكانوا يعملون على عدة جبهات في آن واحد. ولعل من أولى الجبهات كان محاربة اللغة العربية ومحاولة نزعها من بين المسلمين، وقد نجحوا في ذلك نجاحاً كبيراً، حتى استبدلوا بها لغة المعتدي الظالم: الإنكليزية أو الفرنسية أو الايطالية، أو اللهجات العامية أو اللغات المحلية، حتى صارت اللغة العربية غريبة



بين أهلها المسلمين لا يكاد يحسنها الكثيرون.

وقصة هذه المعركة مع اللغة العربية طويلة لا مجال لذكرها هنا. ولكن المهم أن الهدف من هذه المعركة أن تكون ممهدة لهدف آخر هو نزع القرآن الكريم من قلوب المسلمين ومن على ألسنتهم. فبعد أن تصبح اللغة العربية غريبة بين الملايين من المسلمين، يهجر هؤلاء المسلمون كتاب الله ويجهلونه شيئاً فشيئاً. وكل ذلك كان يتم بعمل منهجي مخطط له ومدروس ومبيت، حتى جاءت اللحظة التي عم فيها الجهل باللغة العربية وبالكتاب والسنة بين ملايين المسلمين، ثم أخذت القلوب تتعلق بالدنيا ويغيب عنها تصور الآخرة والموت والحساب، فقست القلوب.

وفي هذه الحالة أصبح انتشار الأفكار اللادينية بين المسلمين واسعاً، مما زاد في الفتنة وامتدادها. ولكن الفتنة والخطر لم يقف عند افتتان بعض الناس وارتدادهم عن الإسلام، ولكنها امتدت إلى قلوب بعض المسلمين الذين يصلون ويصومون ويحجون، ويؤدون بعض الشعائر. ولكن قلوبهم لم تعد تحمل صفاء الإيمان وصدق العلم بمنهاج الله، وإنما اختلطت لديهم التصورات والمبادئ والأفكار. وامتدت هذه الحالة إلى بعض الدعاة من المسلمين، وإلى بعض العلماء والفقهاء، الذين تحولوا من الدعوة إلى الله ورسوله وإلى الإسلام، إلى الدعوة إلى المذاهب اللادينية في ألوانها المختلفة التي تعزل الإنسان عملياً عن الدار الآخرة والموت والبعث والحساب، وتجعل الدنيا هي أكبر همها وأبعد غاياتها. وتصبح جهود الإنسان كلها تصب في الدنيا ومصالحها ومتعها، حتى لا يكاد يجد فسحة من الوقت ليفكر في نفسه وفي مصيره. وتصبح غاية الإصلاح الذي ينادى به هو إصلاح الدنيا ومتعها وزخرفها. وإذا بهذه الأجواء تفتح المنافذ والأبواب للمجرمين في الأرض ليتسللوا إلى قلوب العالم الإسلامي، ليزيدوه فتناً واشتعالاً حتى تضعف قواه وتنهار مقاومته، فيبدأ الزحف العسكري بجنوده وسلاحه المدمر، ومكره وكيده، وخداعه وكذبه، فيحتل الأرض وينهب الثروات ويغتصب النساء، ويفسد في الأرض إفساداً عظيماً، تحت شعارات الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة،

حتى إذا استحكم وحكم طويت كل الشعارات، وطويت الحرية وطويت العدالة، وامتدت الهزائم والفواجع والمجازر في أرض المسلمين: سجون غوانتانامو وسجن أبو غريب، وسجون فلسطين، ومجازر العراق وأفغانستان وغيرها.

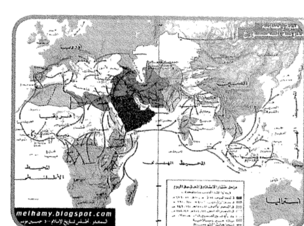
وفي هذا الجو، وقد وهنت النفوس وضعف إيمانها، سهل على المجرمين في الأرض أن يشتروا كثيراً من هذه النفوس الرخيصة بدريهمات قليلة، ليصبح ولاء هذه النفوس لهؤلاء المجرمين، يرتبطون بهم سراً ثم علانية، ويكفون المجرمين بعض أنشطتهم وإجرامهم وإفسادهم ، ويصبح المسلمون حينئذ في بلاء عظيم وظلام ممتد! انظر كم اشترى هؤلاء المجرمون من النفوس التي هانت في العراق وأفغانستان وفلسطين والصومال وغيرها.

وفي كتاب بوش محارباً «Bosh at War» ، يصف الكاتب عمليات الشراء بالتفصيل، مع ذكر الأسماء والمبالغ والمساومات. وهذه النتيجة حتمية، وقد نجحت الجهود في سحب الإيمان من القلوب بعد تجهيلها ثم إغرائها ثم فتنتها، حتى أصبح المسلمون يحارب بعضهم بعضاً، ويقتل بعضهم بعضاً، تحت شعارات مختلفة متضاربة، وقد يكون بينها شعار الإسلام يتخفى المفتونون به، وقد خدروا بالفتنة وألوانها المتعددة وأساليبها المتنوعة ووسائلها المتجددة.

ولعل من أخطر الوسائل والأساليب نشر فتنة الجنس المتفلت مع شعارات الحرية والديمقراطية والعلمانية، ونشر الخمور، والنساء العاريات، وامتداد الفاحشة امتداداً رهيباً، والجهر بها في مختلف وسائل الإعلام، وحتى ينغمس فيها الشباب المراهقون، وتستل مقاومتهم إلا من رحم الله، وتمتلئ القلوب بالدنيا ومتعها، وتشغل عن الآخرة، ويتنافس الناس على الدنيا وزينتها في صراع محموم جنوني، يدخل فيه بعض المسلمين ليقتل بعضهم بعضاً في فواجع ونكبات، ويمزق المسلمون، ليستبيح المجرمون في الأرض بيضتهم عندئذ:

فعن ثوبان ﷺ عن الرسول ﷺ قال: «إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأصفر، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم. وإن ربي قال لي: إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد. وإني أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، أو قال: من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم الأنبياء لا نبي بعدي «ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

(رواه أبو داود وابن ماجة، وروى بعضه مسلم وآخرون).



■ مسلم اليوم هو الوحيد الذي ضاعت حقوقه وطاف الأرض لاجئاً مستغيثاً، وهو الذي لا يعترف به وهو الغريب في داره وبين أهله

هؤلاء المجرمون في الأرض ماذا يريدون ؟!

هؤلاء المجرمون يغلب على الظن أنهم لا يؤمنون حق الإيمان بدين أو بإله، إنما إلههم المصالح المادية وثروات الشعوب، إلههم الدنيا وزينتها ومتعها، ملأت قلوبهم وأشغلتهم عن أي شيء آخر، أشغلتهم عن التفكير بالدار الآخرة، حتى يفجعهم الموت ولات ساعة مندم:

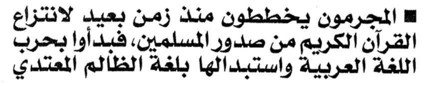
﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ❁ لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ (المؤمنون:٩٩-١٠٠)

من أجل ذلك يستغلون كل شي، حتى الدين نفسه، ويخضعونه لتأمين شهواتهم وأهوائهم ومصالحهم الدنيوية، يطوعون الدين إلى شعارات مزخرفة يخدعون بها الجماهير حتى يسهل انقيادها.

من أجل ذلك تراهم، وهم دول علمانية يدعون أنهم لا يؤمنون بالدين، وأن الدين قضية شخصية لكل إنسان، تراهم يكونون الحركات التنصيرية وينفقون عليها ويتعهدون رجالها، لتكون هذه الحركات التنصيرية مع الشركات التجارية عملاً ممهداً للغزو العسكري، بعد أن تكون تلك الحركات والشركات وغيرها من الأجهزة والقوى اشترت النفوس، وأشعلت الفتن، وأثارت الناس بعضهم على بعض، ونشرت الفساد والفاحشة والخمور، حتى تتهاوى أمامهم الحصون والقلاع والنفوس.

إنهم يريدون نهب ثروات الشعوب وتقاسمها بينهم، على أساس من ذلك يتخاصمون فيما بينهم أو يتعاونون، ولكنهم أمام الإسلام متعاونون في عدائهم وحربهم، دون أن يمنع ذلك وجود أناس من شعوبهم يعطفون على الإسلام أو ينظرون نظرة مختلفة في قليل أو كثير عن سادتهم المجرمين، دون أن يعطل هذا الاختلاف مسيرة المجرمين. إن موقف الشعوب مهما قوي أو ضعف لم يعطل مسيرتهم الإجرامية في الأرض، بل قد نجد منهم ما يغذي هذه المسيرة الإجرامية، وإن عارضها بعضهم فلا تأثير لصراخهم ومظاهراتهم وشعاراتهم.

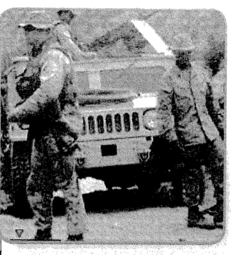
في مؤتمر تنصيري كبير، ولعله أكبر مؤتمر تنصيري يتم، حضره أكبر الخبراء في التنصير، واجتمعوا في كولورادو في


■ المجرمون يخططون منذ زمن بعيد لانتزاع القرآن الكريم من صدور المسلمين، فبدأوا بحرب اللغة العربية واستبدالها بلغة الظالم المعتدي

• • • • • • • •

■ ضعف النفوس ووهنها سهل على المجرمين أن يشتروا كثيراً من النفوس الرخيصة ليصبح ولاء هذه النفوس لهؤلاء المجرمين ويصبح المسلمون في بلاء عظيم

• • • • • • • •



أمريكا، واتخذوا عدة قرارات، كان أهمها: وجوب تحويل جميع مسلمي العالم إلى النصرانية!

فالنصرانية في واقعها اليوم لا تمثل رسالة عيسى عليه السلام، فرسالته الإسلام، دين جميع الأنبياء والمرسلين. والنصرانية لا تمنع الخمور ولا الفاحشة ولا العلمانية. ففي جميع المجتمعات الغربية تعيش النصرانية الحديثة في وئام وتناغم مع العلمانية والعولمة والديمقراطية وجرائمها وفواحشها وظلمها.

إذن ماذا يريدون من الإسلام، ولماذا يحاربونه حرباً ممتدة في التاريخ، لا تكاد تهدأ حتى تثور ثانية أشد وأعتى!

لقد عرف هؤلاء المجرمون من تاريخهم الطويل مع الإسلام أنه لم يقف أمام أطماعهم وجرائمهم إلا الإسلام الحق الذي جاء به محمد ﷺ في رسالته الخاتمة، لقد وجدوا أنهم يمكنهم أن يساوموا ويشتروا ويبيعوا مع شعوب كثيرة إلا أمة الإسلام الواحدة التي تقف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص متمسكةً حق التمسك برسالة محمد ﷺ، مترابطين برباط أخوة الإيمان، ولاؤهم الأول لله، وعهدهم الأول مع الله، وحبهم الأكبر لله ورسوله، ولاء وعهد وحب يبني بينهم أخوة الإيمان صافية صادقة، يطلبون الدار الآخرة ورضوان الله والجنة! هذه الأمة وقفت عبر التاريخ كله تنصر الله ورسوله ودينه، لا تساوم على حق، ولا تتخذ من دون الله أنداداً، ولا تقيم في دنياها أوثاناً من مصالح وأهواء ورجال تعبدهم من دون الله!

هذه الأمة المسلمة الواحدة، وهذا الدين الحق، حاجة البشرية كلها لتمنع الظلم والفساد في الأرض، ولينعم الناس حقاً بالحرية الطاهرة المنضبطة، والعدالة الصادقة النابعة من منهاج الله. فذلك كله لا يمكن أن يقوم إلا بالإسلام الحق وفي الإسلام الحق!

لقد عرف هؤلاء المجرمون في الأرض أن هذه الأمة وهذا الدين هما العقبة الكبرى أمام أطماعهم وعدوانهم وجشعهم! فقرروا إزاحة هذه العقبة من أمامهم باستخدام شتى الوسائل. وكان أولها ما ذكرناه قبل قليل، إشاعة الفتن والجنس المتفلت والفاحشة والخمر وسائر ما يفسد النفوس، ثم محاربة اللغة العربية وكتاب الله وسنة رسوله ﷺ حتى يعم الجهل بين المسلمين بلغة القرآن وبالقرآن والسنة. ثم يتابعون وسائلهم وأساليبهم حتى يروا الغزو العسكري ضرورة لتحطيم الأمة المسلمة الواحدة وتمزيقها بعد أن مهدت الوسائل الأخرى إلى ذلك. لقد خدروا شعوبهم بكل وسائل التخدير من إباحة الفاحشة والجنس حتى أصبح ذلك جزءاً من القانون ومن واقعهم العلني. وبنفس الوسائل يريدون من المسلمين، ولو مرحلياً، أن يصلوا ويصوموا ويحجوا ولا يقربوا السياسة أو الدفاع عن أنفسهم وأرضهم وديارهم وأعراضهم بما يسميه الله سبحانه وتعالى «الجهاد في سبيل الله» فمن دافع عن شرفه وعرضه وداره فهو إرهابي شديد الخطر!

واختلطت المصطلحات، وتاه الناس بينها، حتى كأنه أصبح من المحرم أن نذكر لفظة الجهاد في سبيل الله، أو الإسلام، وغير ذلك مما هو محكم في دين الله. وعليك أن ترفع شعار الديمقراطية، شعار العلمانية، وأمثالها، وتدافع عنها وتنشرها، فإما أن تفعل ذلك خاضعاً مستسلماً، وإما أنت عدو للمجرمين يجب تصفيتك أو حصارك أو تجميدك أو...!

وأصبح الشعار: «إما أنت معي وإما أنت عدوي»! هذه هي الحرية، وهذه هي الديمقراطية! لا رأي لك ولا حرية لك إلا أن تكون «معي» مستسلماً صاغراً!

طرحوا من أجل ذلك شعارات كثيرة، دوى بها الإعلام والندوات والمجالس، بقي الناس حائرين ماذا يراد منها وإلى أين تدفع الناس. لا بد أن نستعرض بعض هذه الشعارات والمصطلحات لنكون أمناء مع ربنا ومع أنفسنا ومع أمتنا، لا نخدع ولا نخدع، صرحاء واضحين مع الحجة والبينة!

أولاً: «مع الآخر»!

ماذا يراد بالآخر، وماذا يراد له ومنه. منهم من يقول يجب الاعتراف بالآخر، ومنهم من يقول: يجب الاعتراف بحقوق الآخر! ويبقى الآخر مجهولاً، كل يرسم له صورة عنده. هل الآخر هم اليهود الذين اغتصبوا فلسطين؟! هل هم النصارى الذين وقفوا مع الغزاة للعالم الإسلامي؟! هل هو الذي يعلن كلمة الكفر مدوية يسب الله ورسوله ويعلن ذلك؟! لقد اختلطت الصور والمعاني بين خوف ورجاء. لكننا نريد أن نوضح حقيقة ثابتة في الواقع هي أنه لا يوجد «آخر» ضاعت حقوقه ويستحق أن يعرف فلا ينكر، ويستحق أن ترد إليه حقوقه، إلا «المسلم» اليوم. «فالمسلم» اليوم هو الوحيد الذي ضاعت حقوقه، وطاف الأرض لاجئاً مستغيثاً! هو الذي لا يعترف به، وهو الغريب في داره وبين أهله! فإذا كان هو الآخر الذي يراد الاعتراف به وبحقوقه، فذلك حق! وليس في التاريخ البشري كله من أوفى حقوق الآخرين ورعاهم مثل الإسلام!



بقلم: أحمد بن خليفة

الحلقة الأولى

التوبة إلى الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خلق الله تعالى الكون لحكمة بالغة قال تعالى: ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين✽ ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ (الدخان:٣٨-٣٩)، وخلق الإنسان وكرمه وفضله، وأسجد الملائكة له تشريفاً وتكريماً، خلقه الله سبحانه وتعالى وركب فيه ما ركب من طبائع، وعلمه كيف يتعامل معها فيؤدي الدور الذي عليه، ويحقق ما أمره الله به، وهو عبادته وحده كما قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات:٥٦).

وعندما خلق الله آدم أسكنه وزوجه الجنة ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ (البقرة:٣٥)، وغوى الشيطان آدم فزل: ﴿فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين✽ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين✽ فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق

الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين﴾ (الأعراف:٢٠-٢٢)، فأمرهم الله بالتوبة ولقاه كيف يتوب: ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ (الأعراف:٢٣).

فالإنسان قد ركب فيه النسيان والمعصية كما قال تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾ (طه:١١٥)، قال العلامة السعدي رحمه الله: (أي ولقد وصينا آدم وأمرناه، وعهدنا إليه عهداً ليقوم به، فالتزمه، وأذعن له وانقاد، وعزم على القيام به، ومع ذلك نسي ما أمر به، وانتقضت عزيمته المحكمة، فجرى عليه ما جرى، فصار عبرة لذريته، وصارت طبائعهم مثل طبيعته، نسي آدم فنسيت ذريته، وخطئ فخطئوا، ولم يثبت على العزم المؤكد، وهم كذلك، وبادر بالتوبة من خطيئته، وأقر بها واعترف، فغفرت له، ومن يشابه أباه فما ظلم).

فكما يخطئ الإنسان فعليه أن يتوب إلى الله ويصلح، فهذا هو ما ركبه ربه عليه، وجعل له الطرق واضحة مبينة وأرشده إلى ما فيه خيره وصلاحه، وأرسل الرسل وأنزل الكتب تبياناً للطريق المستقيم، الذي يدل إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى، وذلك ما يريده الإنسان من هذه الدنيا، تحصيل رضا الله وتطبيق أوامره لكي يلقى الله مطيعاً له متواصياً بعهده.

الأدلة على أهمية التوبة

- امتدح الله تعالى التوابين غاية المدح، وذلك بإخبارهم أنه تعالى يحبهم؛ قال تعالى: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ (البقرة ٢٢٢).

قال العلامة محمد خليل هراس رحمه الله: فهو إخبار من الله سبحانه وتعالى عن محبته لهذين الصنفين من عباده .

أما الأول: فهم التوابون؛ أي الذين يكثرون التوبة والرجوع إلى الله عز وجل بالاستغفار مما ألموا به على ما تقتضيه



صيغة المبالغة، فهم بكثرة التوبة قد تطهروا من الأقذار والنجاسات المعنوية التي هي الذنوب والمعاصي.

وأما الثاني: فهم المتطهرون الذين يبالغون في التطهر، وهو التنظيف بالوضوء أو بالغسل من الأحداث والنجاسات الحسية، وقيل: المراد بالمتطهرين هنا الذين يتنزهون من إتيان النساء في زمن الحيض أو في أدبارهن، والحمل على العموم أولى. اهـ كلامه رحمه الله.

ومن الطهارة أيضاً الطهارة المعنوية التي وردت في كتاب الله تعالى كما في قوله: ﴿لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾ (المائدة ٤١).

- وقال تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ (النور:٣١).

قال الإمام النووي رحمه الله: (وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة على وجوب التوبة).

قال العلامة الشنقيطي رحمه الله: والأمر في قوله في هذه الآية: ﴿وتوبوا إلى الله جميعا﴾ الظاهر أنه للوجوب وهو كذلك، فالتوبة واجبة على كل مكلف، من كل ذنب اقترفه، وتأخيرها لا يجوز فتجب منه التوبة أيضاً.

فالمعنى: وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون، لأجل أن تفلحوا أي تنالوا

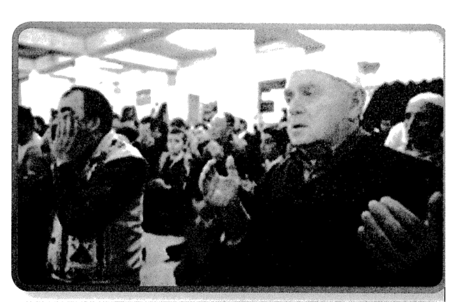
■ نسي آدم فنسيت ذريته، وخطئ فخطئوا ولكنه بادر بالتوبة من خطيئته وأقر بها واعترف فغفرت له

• • • • • •

■ أمرنا الله بالمبادرة إلى التوبة قبل الموت ولكن هل تقبل التوبة من ذنب مع الإصرار على غيره أو لا؟ وهذا ما اختلف عليه العلماء

• • • • • •

■ تظاهرت دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة على وجوب التوبة



■ التوبة واجبة على كل مكلف، من كل ذنب اقترفه، وتأخيرها لا يجوز فتجب منه التوبة أيضاً

الفلاح، والفلاح في اللغة العربية يطلق على معنيين: الأول: الفوز بالمطلوب الأعظم، المعنى الثاني: هو البقاء الدائم في النعيم والسرور، ومن تاب إلى الله كما أمره الله نال الفلاح بمعنييه، فإنه يفوز بالمطلوب الأعظم وهو الجنة ورضى الله تعالى، وكذلك ينال البقاء الأبدي في النعيم والسرور، وما تضمنته هذه الآية الكريمة من أمره جل وعلا لجميع المسلمين بالتوبة؛ مشيراً إلى أنها تؤدي إلى فلاحهم في قوله: ﴿**لعلكم تفلحون**﴾ أوضحه في غير هذا الموضع، وبين أن التوبة التي يمحو الله بها الذنوب ويكفر بها السيئات، أنها التوبة النصوح، وبين أنها يترتب عليها تكفير السيئات ودخول الجنة، ولا سيما عند من يقول من أهل العلم: إن عسى من فضله، فجوده وكرمه تعالى وسعة رحمته يجعل ذلك الإنسان الذي أطعمه ربه في ذلك الفضل يثق، بأنه ما أطعمه فيه إلا ليتفضل به عليه.

ومن الآيات التي بينت هذا المعنى المذكور هنا قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار**﴾ (التحريم:٨) ونداؤه لهم بوصف الإيمان في الآيتين فيه تهييج لهم، وحث على امتثال الأمر، لأن الاتصاف بصفة الإيمان بمعناه الصحيح، يقتضي المسارعة إلى امتثال أمر الله، واجتناب نهيه. اهـ كلامه رحمه الله بتصرف.

- وقال تعالى: ﴿**وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم*إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**﴾ (الأعراف:٢٠٠-٢٠١).

قال العلامة السعدي رحمه الله: أي: أي وقت، وفي أي حال ﴿**ينزغنك من الشيطان نزغ**﴾ أي: تحس منه بوسوسة، وتثبيط عن الخير، أو حث على الشر، وإيعاز إليه. ﴿**فاستعذ بالله**﴾ أي: التجئ واعتصم بالله، واحتم بحماه فإنه ﴿سميع﴾ لما تقول. ﴿عليم﴾ بنيتك وضعفك، وقوة التجائك له، فسيحميك من فتنته، ويقيك من وسوسته، كما قال تعالى: ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ إلى آخر السورة.

ولما كان العبد لا بد أن يغفل وينال منه الشيطان، الذي لا يزال مرابطاً ينتظر غرته وغفلته، ذكر تعالى علامة المتقين من الغاوين، وأن المتقي إذا أحس بذنب، ومسه طائف من الشيطان، فأذنب بفعل محرم أو ترك واجب - تذكر من أي باب أتي، ومن أي مدخل دخل الشيطان عليه، وتذكر ما أوجب الله عليه، وما عليه من لوازم الإيمان، فأبصر واستغفر الله تعالى، واستدرك ما فرط منه بالتوبة النصوح والحسنات الكثيرة، فرد شيطانه خاسئاً حسيراً، قد أفسد عليه كل ما أدركه منه.

- قال تعالى: ﴿**إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً*وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليما**﴾ (النساء:١٧-١٨).

قال العلامة السعدي رحمه الله: توبة الله على عباده نوعان: توفيق منه للتوبة، وقبول لها بعد وجودها من العبد، فأخبر هنا -أن التوبة المستحقة على الله حق أحقه على نفسه، كرماً منه وجوداً، لمن عمل السوء أي: المعاصي (بجهالة) أي: جهالة منه بعاقبتها وإيجابها لسخط الله وعقابه، وجهل منه بنظر الله ومراقبته له، وجهل منه بما تؤول إليه من نقص الإيمان أو إعدامه، فكل عاص لله، فهو جاهل بهذا الاعتبار وإن كان عالماً بالتحريم. بل العلم بالتحريم شرط لكونها معصية معاقباً عليها (ثم يتوبون من قريب) يحتمل أن يكون المعنى: ثم يتوبون قبل معاينة الموت، فإن الله يقبل توبة العبد إذا تاب قبل معاينة الموت والعذاب قطعاً. وأما بعد حضور الموت فلا يقبل من العاصين توبة ولا من الكفار رجوع، كما قال تعالى عن فرعون: ﴿**حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل**﴾ (يونس:٩٠)، وقال تعالى: ﴿**فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين*فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده**﴾ (غافر: ٨٤-٨٥).

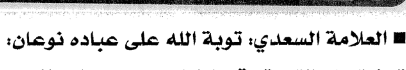
وقال هنا:

﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ (النساء:١٨) أي: المعاصي فيما دون الكفر. ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً﴾ (النساء:١٨) وذلك أن التوبة في هذه الحال توبة اضطرار لا تنفع صاحبها، إنما تنفع توبة الاختيار. ويحتمل أن يكون معنى قوله: ﴿من قريب﴾ أي: قريب من فعلهم للذنب الموجب للتوبة، فيكون المعنى: أن من بادر إلى الإقلاع من حين صدور الذنب وأناب إلى الله وندم عليه فإن الله يتوب عليه، بخلاف من استمر على ذنوبه وأصر على عيوبه، حتى صارت فيه صفات راسخة فإنه يعسر عليه إيجاد التوبة التامة.

والغالب أنه لا يوفق للتوبة ولا ييسر لأسبابها، كالذي يعمل السوء على علم تام ويقين وتهاون بنظر الله إليه، فإنه سد على نفسه باب الرحمة.

نعم قد يوفق الله عبده المصر على الذنوب عن عمد ويقين لتوبة تامة التي يمحو بها ما سلف من سيئاته وما تقدم من جناياته، ولكن الرحمة والتوفيق للأول أقرب، ولهذا ختم الآية الأولى بقوله: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ (النساء:١٧).

فمن علمه أنه يعلم صادق التوبة وكاذبها فيجازي كلا منهما بحسب ما يستحق بحكمته، ومن حكمته أن يوفق من اقتضت حكمته ورحمته توفيقه للتوبة، ويخذل من اقتضت حكمته وعدله عدم توفيقه. والله أعلم.



العلامة السعدي: توبة الله على عباده نوعان: توفيق منه للتوبة، وقبول لها بعد وجودها من العبد

مسائل تتعلق بالتوبة

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين في تعليقه على رياض الصالحين:

واختلف العلماء -رحمهم الله- هل تقبل التوبة من ذنب مع الإصرار على غيره أو لا؟ في هذا ثلاثة أقوال لأهل العلم!!

- منهم من قال: إنها تصح التوبة من الذنب وإن كان مصراً على ذنب آخر، فتقبل توبته من هذا الذنب، ويبقى الإثم عليه في الذنب الآخر بكل حال.

- ومنهم من قال: لا تقبل التوبة من الذنب مع الإصرار على ذنب آخر.

- ومنهم من فصل فقال: إن كان الذنب الذي أصر عليه من جنس الذنب الذي تاب منه فإنها لا تقبل، وإلا قبلت.

مثال ذلك: رجل تاب من الربا ولكنه- والعياذ بالله- يشرب الخمر ومصر على شرب الخمر.

فهنا من العلماء من قال: إن توبته من الربا لا تقبل، كيف يكون تائباً إلى الله وهو مصر على معصيته؟

وقال بعض العلماء: بل تقبل؛ لأن الربا شيء وشرب الخمر شيء آخر، وهذا هو الذي مشى عليه المؤلف-يقصد النووي رحمه الله- وقال: إنها تقبل التوبة من ذنب مع الإصرار على غيره عند أهل الحق.

فهذا فيه الخلاف: بعضهم يقول تقبل، وبعضهم يقول: لا تقبل. أما إذا كان من الجنس؛ مثل أن يكون الإنسان والعياذ بالله مبتلى بالزنا، ومبتلى أيضاً بالاطلاع على النساء والنظر إليهن بشهوة وما أشبه ذلك، فهل تقبل توبته من الزنا وهو مصر على النظر إلى النساء شهوة؟ أو بالعكس؟

هذا فيه أيضاً خلاف؛ فمنهم من يقول: تصح.

ومنهم من يقول: لا تصح التوبة.

ولكن الصحيح في هذه المسألة أن التوبة تصح من ذنب مع الإصرار على غيره، لكن لا يعطى الإنسان اسم التائب على سبيل الإطلاق، ولا يستحق المدح الذي يمدح به التائبون؛ لأن هذا لم يتب توبة تامة بل توبة ناقصة، تاب من هذا الذنب فيرتفع عنه إثم هذا الذنب لكنه لا يستحق أن يوصف بالتوبة على سبيل الإطلاق، بل يقال: هذا توبته ناقصة وقاصرة؛ فهذا هو القول الذي تطمئن إليه النفس؛ أنه لا يعطى الوصف على سبيل الإطلاق، ولا يحرم من التوبة التي تابها من هذا الذنب.

ونواصل كلامنا وبحثنا عن التوبة إلى الله مستدلين بكلام ربنا سبحانه وتعالى، وهدي نبيه ﷺ، مستضيئين بفهم أهل العلم، راجين من المولى سبحانه وتعالى أن يجعلنا من التوابين وأن يجعلنا من المتطهرين وأن يغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر، والحمد لله رب العالمين.

للتواصل مع الكاتب
ak.altonisi@hotmail.com

عدم الالتفات إلى كثرة العدو

أخرج الطيالسي من طريق الواقدي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال:

كتب أبوبكر رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص:

سلام عليك، أما بعد:

فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من الجموع، وإنَّ الله لم ينصرنا مع نبيه ﷺ بكثرة عدد ولا بكثرة جنود، وقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرسان؛ وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا يوم أحد من رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرس واحد؛ كان رسول الله ﷺ يركبه، ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من خالفنا؛ واعلم يا عمرو أن أطوَعَ الناس لله أشدهم بغضاً للمعاصي؛ فأطِع الله ومُرْ أصحابك بطاعته.

فراش النبي ﷺ

أخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليّ امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية، فبعثت إليَّ بفراش حشوه الصوف، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: قلت: يا رسول الله، فلانة الأنصارية دخلت فرأت فراشك، فذهبت فبعثت إليَّ بهذا.

فقال: «ردِّيه يا عائشة، فوالله لو شئتُ لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة».

مصعب بن عمير بعد الإسلام

عن الطبراني والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير رضي الله عنه مقبلاً، عليه إهاب كبش قد تنطَّق به.

فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى هذا الذي نوَّر الله قلبه! لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، ولقد رأيت عليه حلّة شراها - أو شُريت - بمائتي درهم، فدعاه حبُّ الله وحب رسوله إلى ما ترون».

شتم وضرب المسلم

أخرج أحمد والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: إن لي مملوكِين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني، وأشتمهم وأضربهم، فكيف أنا منهم؟

فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك، وعصَوك، وكذّبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل».

فتنحَّى الرجل وجعل يهتف ويبكي.

فقال له رسول الله ﷺ: «أما تقرأ قول الله: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تُظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾» (الأنبياء: ٤٧).

فقال الرجل: يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء خيراً من مفارقتهم، أشهد أنهم كلَّهم أحرار.

• وقوف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعجوز

أخرج ابن أبي حاتم والدارمي والبيهقي عن أبي يزيد قال: لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة يقال لها خولة - رضي الله عنها - وهي تسير مع الناس، فاستوقفته فوقف لها، ودنا منها وأصغى إليها رأسه، حتى قضت حاجتها وانصرفت.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين حبست رجالات قريش على هذا العجوز؟

قال: ويك أتدري من هذه؟

قال: لا، قال: هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات!! هذه خولة بنت ثعلبة، والله لو لم تنصرف عني إلى الليل ما انصرفت حتى تُقضي حاجتها.

• ما يحل للخليفة من مال الله

أخرج أحمد عن عبدالله بن رزين قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة، فقلنا: أصلحك الله! لو أطعمتنا هذا البط - يعني الاوز - فإن الله قد أكثر الخير.

قال: يا ابن رزين، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصة يضعها بين يدي الناس».

• الفرح بحسن حال المسلمين

عن ابن بُرَيدة الأسلمي قال:

شتم رجل ابن عباس رضي الله عنهما.

فقال ابن عباس: إنك لتشتمني وإن فيَّ ثلاث خصال: إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددتُ أن جميع الناس يعلمون ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضي إليه أبدا، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح وما لي به سائمة.

• الاستنصار بشعر النبي ﷺ

أخرج الطبراني عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، أن خالد بن الوليد رضي الله عنه فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها. فلم يجدوها.

فقال: اطلبوها. فوجدوها؛ فإذا هي قلنسوة خَلَقة.

فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ، فحلق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلا أشهد قتالا وهي معي إلا رُزقت النصرة.

• تهلل وجه أبي دجانة في مرضه

أخرج ابن سعد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال: دخل على أبي دجانة رضي الله عنه وهو مريض وكان وجهه يتهلل، فقيل له:

ما لوجهك يتهلل؟

فقال: ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنتين: أما إحداهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وأما الأخرى فكان قلبي للمسلمين سليما.

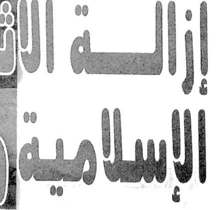
• إكرام العلماء والكبراء وأهل الفضل

أخرج ابن عساكر عن عمار بن أبي عمار أن زيد بن ثابت رضي الله عنه ركب يوما، فأخذ ابن عباس رضي الله عنهما بركابه، فقال: تنحَّ يا ابن عم رسول الله ﷺ.

فقال: هكذا أُمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا.

فقال زيد: أرني يدك، فأخرج يده، فقبَّلها.

فقال: هكذا أُمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا.



إزالة الآثار الإسلامية والمسيحية في القدس

■ بقلم: عرفات حجازي

ثلاثون مهندساً عالمياً رفضوا تهويد المدينة المقدسة والحركة الصهيونية رفضت البحث عن عاصمة لها غير القدس.

بالضحك والألاعيب والتضليل حاولت الحركة الصهيونية إيهام شعبها وتضليل العالم والزعم أن لهم علاقة بفلسطين والقدس. وقد نجحت هذه الأساليب حتى كادت تصبح حقيقة لإفشال التصدي العربي الإسلامي لكل تلك المزاعم والأضاليل، ففي الوقت الذي قاطع قيادة إسرائيل ومخططاتها معظم المهندسين العالميين الذين رفضوا اعتبار الآثار المقدسية لها علاقة بإسرائيل، رغم أنه في ذات الوقت أقامت بعض الجهات العربية والفلسطينية محادثات مع إسرائيل. كان ذلك في كامب ديفيد أو في أوسلو وأجروا معها مفاوضات حتى عاد الصهاينة يعتقدون أن أكاذيبهم أصبحت حقيقة؛ لهذا استهانوا بكل القيم والشرائع والقوانين ولجأوا إلى السلاح لترسيخ مفهوم أرض الميعاد التي أكد بطريرك الأنباط شنوده تحديه لكل حاخامات اليهود أن يثبتوا وجود أي وعد رباني بأن لليهود أية حقوق في أراضي فلسطين.

وفيما يلي فصول من التاريخ الموثوق الذي يحكي قضية محاولات تهويد القدس بسبب الخزلان العربي والفلسطيني لأن القدس كانت عربية إسلامية، ولابد أن تبقى عربية إسلامية وإلا لن يستقيم الميزان العالمي.

وتقوم سلطات الحاكم الإسرائيلي بالتوجيه من الحركة الصهيونية التأكيد باستمرار على أنها ستحتفظ بمدينة القدس ما دام أمر الانسحاب يعتمد على قدرتها وقوتها.

وقد أعطت الدليل على طموحها في احتلال القدس منذ إعلان قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، عندما قامت بالممارسة العملية في تهويد المدينة المقدسة فور قيامها بعدوان حزيران عام١٩٦٧ ثم واصلت تنفيذ مخططاتها لتهويد القدس العربية على مسمع ومرأى من المجتمع الدولي في كل مناسبة بصراحة وتحد.

وحكام إسرائيل لا ينفكون عن ترديد إصرارهم على الاحتفاظ بمدينة القدس موحدة وعاصمة لهم، ويمكن القول ان الحركة الصهيونية بدأت تخطط لتهويد القدس منذ ظهور الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر، وقد بذلوا المحاولات للوصول إليها سلماً، وعندما لم يستطيعوا قاموا بالعدوان المسلح لاحتلالها بالقوة.

الجامعة العبرية والسلطان عبد الحميد

بعد خمس سنوات من مولد الحركة الصهيونية وبالتحديد في عام ١٩٠٥ قام مؤسسها الدكتور ثيودور هرتزل بتوجيه رسالة إلى السلطان عبد الحميد يرجوه فيها السماح بإنشاء جامعة عبرية في القدس، وكانت فلسطين في ذلك الحين خاضعة للحكومة العثمانية.

ويقول هرتزل في رسالته إلى السلطان العثماني بأسلوب مليء بالدهاء والمكر السياسي: «لي الشرف أن أقدم لحكمة جلالتكم المتناهية الاقتراح التالي:إني أدرك الصعوبة التي تواجه حكومتكم بسبب ذهاب شباب تركيا لتلقي العلم في الخارج وما يتعرض له هؤلاء الشباب من الضياع، خاصة بتأثرهم بالأفكار الثورية مما يجعل الحكومة أمام أحد الأمرين أن تحرم هؤلاء الشباب من التدريب العملي أو أن تعرضهم إلى الغوايات السياسية على أن هناك حلا للمشكلة وأنا أسمح لنفسي بكل





■ ثلاثون مهندساً عالميّاً رفضوا تهويد المدينة المقدسة، والحركة الصهيونية رفضت البحث عن عاصمة لها غير القدس

• • • • • •

تواضع أن أقدم لحكمة جلالتكم هذا الحل: إننا معشر اليهود نلعب دوراً مهماً في الحياة الجامعية في كل أنحاء العالم والأساتذة اليهود يملأون جامعات البلدان المختلفة، كما أن هناك منهم عدداً كبيراً من العلماء والمتخصصين في جميع الحقول التعليمية. ومن هنا فإننا نستطيع أن نقيم جامعة يهودية في امبراطوريتكم ولتكن في القدس مثلاً عندها لن يضطر الطلاب العثمانيون الذهاب للخارج بل يبقوا في بلادهم وسوف تقدم لهم الجامعة اليهودية ما تقدمه أحسن الجامعات ومدارس التدريب المهني ومدارس الزراعة في أفضل مستوى علمي رفيع، عندها تقوم الجامعة العبرية بدورها في خدمة العلم والطلاب والبلاد»؟!..

ولما رفض السلطان عبد الحميد هذا العرض الصهيوني استمرت الحركة الصهيونية تتطلع إلى غرس أول بذورها في القدس عن طريق تأسيس جامعة لإحياء التراث اليهودي، وكان لها ما أرادت عام ١٩٢٥ عندما أقامت الجامعة العبرية في القدس في ظل الإنتداب البريطاني.

القدس.... العاصمة

وعندما قامت إسرائيل على الأرض الفلسطينية كان رد بن غوريون أول رئيس وزراء لها على قرار هيئة الأمم المتحدة بتدويل القدس أن أعلن بأن القدس هي عاصمة إسرائيل. رغم معارضة موشي شاريت وزير الخارجية في ذلك الحين الذي كان من رأيه أن تكون العاصمة في موضع أمين في وسط البلاد وبعيداً عن العرب ولم ينتقل موشي شاريت إلى القدس إلا عام ١٩٥٣، أما بعد عدوان حزيران عام١٩٦٧ فقد أعلن زالمان شازار رئيس إسرائيل اعلن في نيويورك أن التوصل إلى سلام عادل في الشرق الأوسط يعني حدوداً دفاعية لإسرائيل، وأن مشكلة اللاجئين يجب أن لا تحل على حساب الطابع اليهودي لإسرائيل وهو الطابع الذي يتطلب أن تبقى مدينة القدس بأجمعها عاصمة لإسرائيل.

كما أن بن غوريون اقترح حلاً لمشكلة الشرق الأوسط فركز على أن المباحثات غير ممكنة بالنسبة للقدس؛ لأنها عاصمة إسرائيل منذ أيام الملك داود وستبقى كذلك إلى الأبد!! ثم أضاف: كما أن روما تمثل الحضارة الرومانية والكاثوليكية فكذلك القدس تمثل حضارة داود وسليمان. فلماذا تقسم القدس ولا تقسم روما؟ وقد ابتعد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الإسرائيلي إلى أكثر من ذلك عندما صرح في إجتماع عقده مجلس بلدية القدس للبحث في الميزانية السنوية قائلاً: إن على العالم أن يتعود على الحقيقة وهي أن القدس ستظل موحدة.

وهذه الأقوال التي رددها زعماء الحكم الإسرائيلي لم تكن مجرد آراء أو شعارات بل إنها خطط مدروسة يجري تحويلها بالسرعة الممكنة للتنفيذ.

وقد باشر الحكم العسكري الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية بتنفيذ مخططاتهم بشكل متتابع فنقلوا قسماً من الوزارات والدوائر اليهودية من تل أبيب إلى القدس كما نقلوا بالمقابل قسماً من الدوائر العربية من القدس إلى رام الله. وطلبوا من جميع الدول نقل سفاراتها أو مفوضياتها إليها وأصروا على استقبال البعثات الدبلوماسية



■ الأنبا شنودة تحدى كل حاخامات اليهود أن يثبتوا وجود أي وعد رباني بأن لليهود أية حقوق في أراضي فلسطين

• • • • • •

■ حكام إسرائيل لا ينفكون عن ترديد إصرارهم على الاحتفاظ بمدينة القدس موحدة وعاصمة لهم

• • • • • •

فيها وجعلوا رئيس دولتهم وكبار المسؤولين يقيمون فيها.

كما وعمدوا إلى حشد المهجرين المقاتلين وتكديس الأسلحة المتنوعة في القلاع المحصنة التي أنشأوها كما عمدوا إلى إقامة المشاريع الصناعية والعمرانية الضخمة وكذلك إقامة الاستعراضات العسكرية في المدينة المقدسة أو حواليها.

المشاريع الاستيطانية في القدس

طبعاً هذا بالإضافة إلى أن أخطر المؤامرات التي أعدوها كانت المشروع الإسكاني الاستيطاني، الذي اشتمل على إقامة حي اشكول في أراضي القدس العربية، وكذلك سلسلة من العمارات الضخمة في جميع أنحاء المدينه، بالإضافة إلى مئات المنازل العربية التي جرى هدمها في القدس القديمة مع عدد من المساجد والزوايا والمدارس.

إزالة المعالم العربية ولعل عام ١٩٧١ كان بداية تنفيذ المخططات الإسرائيلية لإزالة المعالم العربية عن القدس وتهويدها، إذ أن «زئيف شيرف» وزير الإسكان قال في مقابلة مع مراسل إذاعة إسرائيل: إن وزارته رصدت ١٥ بالمئة من ميزانيتها لبناء مساكن في القدس العربية، وقد بلغ ما خصص لعام ١٩٧١ ما يعادل ١٢٠ مليون ليرة لبناء ٢٣٠٠ وحدة سكنية!

وقال الوزير الإسرائيلي إنه سيجري بالاضافة إلى ذلك بناء ألف وحدة سكنية لإقامة الأزواج الشابة على حسابهم علي أن تسدد بالتقسيط خلال ثلاثين عاماً. كما أكد وزير الإسكان الإسرائيلي في مؤتمر صحفي أن المشروع الهيكلي الجديد للقدس يشمل إقامة ٢١ ألف وحدة سكنية في القدس وعشرة آلاف وحدة في النبي صمويل.

وقال الوزير الإسرائيلي بأنه من أجل المحافظة على مستقبل القدس كمدينة واحدة سيجري إقامة عشرة آلاف وحدة في شرفات جنوبي القدس و٩٧٠٠ وحدة في النبي يعقوب على طريق رام الله و٣٠٠٠ وحدة في الأراضي الواقعة شرقي تل بيوت القريبة من قصر المندوب السامي . وأشار الوزير في مؤتمره الصحفي إلى أن منطقة قلنديا ستتحول إلى منطقة صناعية وأنه تقرر إقامة مئة مصنع على أراضيها التي استكملت عليها جميع أعمال المساحة والفرز.

وبعد أسبوع من إعلان الهيكل التنظيمي الجديد لمدينة القدس أعلن «يهودا شامير» رئيس مجلس المديرين لشركة إعادة بناء وتطوير الحي اليهودي داخل البلدة القديمة أنه يجري الآن بناء ٢٥٠ وحدة سكن جديدة في الحي اليهودي وسيرفع عدد الوحدات قبل نهاية العام إلى ستمائة وحدة لاستيعاب ٣٥٠٠ يهودي.

وفي اليوم التالي نشرت الصحف الإسرائيلية تحقيقات عن أعمال البناء في القدس القديمة، وقد جاء في هذه التحقيقات أنه يجري تنفيذ مشروع هدم الأبنية العربية في باب المغاربة لشق طريق على واجهة حائط المبكى عرضها عشرة أمتار.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية: إن من الأبنية التي يجري هدمها دار أبو السعود وغيرها من الدور المجاورة، وذلك بإشراف بعثة الآثار التي تقوم بحفرياتها في الجزء الجنوبي لأسوار الحرم القدسي بإدارة البرفيسور ميزار.

مهندسون من العالم يرفضون المؤامرة

إن تصميم سلطات إسرائيل على العبث بالشخصية التاريخية للمدينة المقدسة قائم بذات القدر المبذول للعبث بالشخصية التاريخية والدينية والقومية لكافة المناطق العربية المحتلة فإذا كانت تقام في القدس ضاحية أزواج ما بعد عام ١٩٦٧ فإنها تقام بذات الوقت ضاحية العائدين في مدينة الخليل، كما جرت الاستعدادات لإقامة عدة قرى في قطاع غزة والخليل والقدس وأريحا والهضبة السورية ووادي عربة؛ لتوطين المزيد من اليهود الذين يحاولون التغرير بهم لتهجيرهم من الاتحاد السوفياتي وأوروبا والولايات المتحدة.

ولعل من المفيد أن نحصر الحديث بقضية تهويد القدس ومحاولات إقامة المباني السكنية داخل أسوارها وعلى الجبال المحيطة بها، ولقد ألقت صحيفة هآرتس الإسرائيلية الأضواء على أسباب قيام إسرائيل بهذه المرحلة بالذات بإنشاء الوحدات السكنية في القدس وحواليها.

قالت الصحيفة الإسرائيلية: إن «شمعون بيريز» وزير الهجرة والاستيعاب السابق كان قد أعد مشروعاً في العام الماضي أطلق عليه اسم «الخطة الرئيسية» وجعل شعاره «العمل على مضاعفة سكان القدس من اليهود خلال أربعة أعوام حتى يصل تعدادهم إلى ٤٥٠ ألف نسمة عام ١٩٧٥، أي بنسبة ٨٥٪ من تعداد جميع السكان» وقد أرفق بهذا المشروع وثيقة وصفت بأنها «دراسة أولية» ونصت

■ **عام ١٩٧١ كان بداية تنفيذ المخططات الإسرائيلية لإزالة المعالم العربية عن القدس وتهويدها**

● ● ● ● ● ●

الوثيقة على أنه من الممكن زيادة ٢٠٠ ألف يهودي للقدس خلال أربع سنوات، عن طريق البدء ببناء ألفي وحدة سكنية داخل المدينة وواحد وعشرين ألف وحدة حول القدس العربية.

ومن تفاصيل هذا المشروع يتضح أن المخطط الصهيوني يرمي إلى هدم أجزاء كبيرة من القدس القديمة لإقامة مركز أعمال رئيسي وشق طريق كبيرة داخل المدينة، مما يحتم هدم أحياء كاملة . وسلطات إسرائيل التي تعرف أن المباشرة بإقامة مثل هذا المشروع ستثير ضجة عالمية أرادت أن تحتاط لذلك عن طريق توريط العالم في هذا الاعتداء على المدينة المقدسة، فأعلنت أنها ستدعو مخططي المدن العالميين، بالإضافة إلى المهندسين المعماريين المشهورين لتأليف مجلس اسمه «مجلس القدس العالمي الاستشاري» ليدلي برأيه في هذه «الخطة الرئيسية» التي وضعها «شمعون بيريز» في العام الماضي لتهويد القدس.

وقد اجتمعت هذه اللجنة العالمية التي تضم ثلاثين مهندساً من مشاهير

■ **من أخطر المشاريع التي أعدها اليهود المشروع الاستيطاني الذي اشتمل على إقامة حي أشكول في أراضي القدس العربية**

● ● ● ● ● ●

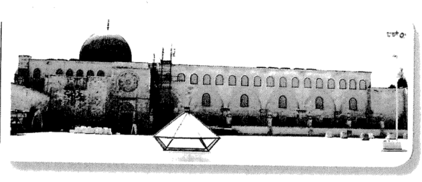
المهندسين العالميين فعلاً في حزيران ١٩٧٠ أول مرة ثم عقدت مؤتمراً مرة أخرى في القدس في ١٩ كانون أول ١٩٧٠ وبحثت هذا المشروع الرئيسي لتهويد المدينة المقدسة. الاعتراف بأن القدس ليست يهودية، ولعل من أهم الأسباب التي فضحت هذه المؤامرة على المدينة المقدسة، هو اكتشاف فيلسوف تخطيط المدن العالمي بوكمينتسر فوللر أن الهدف من هذه الاجتماعات والمؤامرات هو توريط المهندسين العالميين في إزالة المعالم الإسلامية والمسيحية من المدينه المقدسة، فقد أعلن فوللر أن هذا المشروع لا علاقة له بتطوير القدس كما تبعه على الفور أحد أشهر مخططي المدن في العالم (لويس مامفورد) الذي نشر مقالاً في مجلة الجويش كرونيكل الصهيونية التي تصدر في لندن قال فيه بجرأة وصراحة: يجب على إسرائيل أن تبحث لها عن مدينة أخرى تؤسس فيها عاصمتها، لأن العصور المختلفة أعطت للقدس شخصية خاصة تسمو على الآمال اليائسة في إعادة عاصمة صهيون، وقالت الجيوش كرونكيل بصراحة: إن معظم الخبراء أدانوا هذه «الخطة الرئيسية» وأوصوا بضرورة مراجعة الخطة بأكملها؛ لأن معظم هؤلاء أكدوا بأنه من العبث تقرير أية خطة لتطوير القدس دون أن يشترك فيها العرب؛ لأن هذه المدينة ليست إسرائيلية!!

محاولة خلق حقائق يهودية ولكن تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة الذي رد على جميع هذه الاعتراضات بقوله: «إننا نحاول خلق حقائق للوجود الإسرائيلي في القدس» رفض الاستماع إلى نصائح ما أطلق عليه بنفسه «مجلس القدس العالمي الاستشاري» ومضى في تنفيذ الخطة الرئيسية، التي تستهدف العمل على مضاعفة سكان القدس من اليهود خلال أربع سنوات حتى يصل تعدادهم إلى نحو نصف مليون نسمة عام ١٩٧٥.

هكذا قامت الحركة الصهيونية في غرس الانتقاد في العقيدة اليهودية وإيهام المتعاطفين معهم عالمياً بأن لليهود بالقدس وجوداً وكياناً، وقد زاد في التضليل السكوت العربي والتحالف مع إسرائيل والتفاوض السياسي، وخصوصاً السكوت على موجات الإسكان في داخل المدينة المقدسة.

● ● ● ● ● ●

■ **هرتزل يعرض على السلطان عبدالحميد الثاني إنشاء جامعة عربية في القدس ولكن السلطان عبدالحميد يرفض هذا العرض الصهيوني**



■ بقلم: أحمد البدوي

فلسطين ... حائرة بين التحف



حلم الدولة الفلسطينية

هل صحيح أن الدولة الفلسطينية «قد تأجلت إلى أجل غير مسمى»، وربما لا ترى النور في المنظور القريب على ضوء خطاب الرئيس «بوش» أمام الكنيست الإسرائيلي الذي يشجع إسرائيل على مواصلة تعطيل قيام مثل هذه الدولة مستندة إلى تأييد، ودعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، التي لديها (تحفظات) وشروط لا تقل في جوهرها عن جوهر (الرفض) الإسرائيلي الصريح.

يوجد من يؤيدون الرأي السالف ذكره، ويدللون على صحة تحليلاتهم باستحالة التوفيق بين: الشروط الإسرائيلية، والتحفظات الأمريكية من ناحية وبين الأحلام والأماني المشروعة للفلسطينيين من ناحية أخرى، وبالتالي يمكن أن يظل الحال على ما هو عليه لسنوات طويلة قادمة، الأمر الذي يؤدي إلى إنهاك النضال الفلسطيني، وتغييب الاهتمام: العربي والدولي، وفرض الأمر الواقع الذي يؤدّي في نهاية المطاف إلى مزيد من التوسع للدولة الإسرائيلية ومزيد من التآكل «لحلم الدولة الفلسطينية».

ازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين

بعد الذي قاله الرئيس الأمريكي «بوش» أمام الكنيست الإسرائيلي، وأمام المنتدى الاقتصادي العالمي في شرم الشيخ لم يعد هناك أدنى شك في «أننا أمة مستهدفة»، وأنه يتحتم علينا أن نعيد ترتيب أوضاعنا، وتحصين مواقعنا، وزيادة قدراتنا؛ لكي يدرك أولئك الذين يستهينون بنا، ويستخفون بحقوقنا المشروعة أننا أمة لها تاريخ حافل بالتضحيات، والبطولات، والنصر وتطهير المقدسات.

لقد بات واضحاً أنهم يراهنون على تحويل أوطاننا إلى ساحة يجربون فيها كل الممنوعات والمحظورات التي تستهدف تكبيل إرادتنا، وشل حركتنا، وإفقادنا حق الدفاع المشروع عن النفس، بل إنهم يريدون منّا أن نستجيب لسياستهم التي تبيح لغيرنا حق امتلاك «السلاح النووي» وتفرض قيوداً على حقنا في امتلاك «السلاح التقليدي».

ثم أنهم يريدون لأمتنا أن ترضخ



...ظات والرفض

للاحتلال، وأن تستجدي الحلول لا أن تتفاوض بشأنها، وبالتالي لا ينبغي أن يتحدث أحد عن: حق العودة، أو أن يفتح ملف «القدس» أو أن يفكر في تفكيك المستوطنات الإسرائيلية؛ حتى لا تغضب إسرائيل، طفلتهم المدللة، لقد (انكشف القناع) عن زيف: العدالة الدولية، والرغبة في نشر الديمقراطية، والسعي؛ لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة ينعدم فيها الأمن والاستقرار ولا تتحرك، ولا تتقدم على طريق التنمية والرخاء.

لقد أصبحنا على يقين بأن الإدارة الأمريكية الحالية قد فاقت (في انحيازها لإسرائيل، وتحاملها على الأمة العربية) كل ما كابدناه من مصاعب، وأزمات مع سائر الإدارات الأمريكية السابقة، التي لم تبلغ هذا الحد من السفور في (ازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمعيارين) تجاه كل ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط.

■ وأيضاً فلقد ازداد يقيننا بأن حلم السلام الموعود قبل نهاية عام ٢٠٠٨ م ليس سوى سراب، فما أبعد المسافة بين طيبة الراعي ووحشية الذئب.

إن الحقيقة تكون دائماً صادقة ولكن لا مفر من مواجهتها، وعدم مواصلة خداع النفس، والارتكان إلى كلمات مجاملة برتوكولية توجه نحونا على استحياء، بينما على الجانب الآخر، تصدر وعود مكتوبة، مشفوعة بإجراءات مادية، وعملية ملموسة تعني أن السلام من وجهة نظرهم عملية استسلام للمطامع الإسرائيلية. وبالتأكيد فإن حركة التاريخ ستظل في صالحنا، مهما تكن موازين القوى المختلفة الآن.

ماذا فعل الرئيس «بوش» بالشرق الأوسط

على الرئيس «جورج دبليو بوش» أن يسأل نفسه، وهو وريث كما يدعي (قيم الديمقراطية) والمساواة، وحكم القانون سؤالاً رئيسياً وهو ماذا فعلت بالشرق الأوسط ونرجو أن يبتعد قليلاً عن لغته التبشيرية التي يستخدمها المبشرون وهم ينطلقون في مجاهل أفريقيا، الذين تتلبسهم روح الأنبياء والرسل، وأنهم مكلفون من الله - عز وجل - بأن يقيموا العدل والمساواة على الأرض.

هو يستخدم هذه اللغة في السياسة، وبغض النظر عن نتائج سياساته التي طبقها في المنطقة بدءاً من التعامل مع «القضية الفلسطينية»، مروراً بغزو «العراق» وتداعياته، وإهمال حق «اللبنانيين» في مجتمع مستقر، وحق «السوريين» في استرداد الجولان المحتلة فإنه يردد، وبدون توقف عباراته الخاصة بنشر «الديمقراطية» والإصلاح السياسي في المنطقة بدون مضمون حقيقي يتخلص على الأقل من «ازدواجية المعايير» التي تتعامل بها السياسة الأمريكية مع «إسرائيل» و«فلسطين».

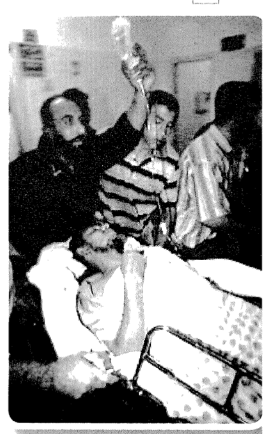
وتكريساً لهذا المبدأ في تكريس الانحياز مزج الرئيس «بوش» بين: التاريخ الأمريكي، والتاريخ الإسرائيلي في عبارة قصيرة، إذ قال: «يمكن للأمريكيين والإسرائيليين أن يفتخروا بماضيهم وأفضل وسيلة لتكريم مؤسسينا هي مواصلة ما باشروه».

هكذا وضع الرئيس الأمريكي، والإسرائيلي في كفة واحدة فكما غزا الأمريكيون الأوائل أمريكا الشمالية،

■ لم يعد هناك أدنى شك في أننا أمة مستهدفة، وأنه يجب علينا أن نعيد ترتيب أوضاعنا، وتحصين مواقعنا، وزيادة قدراتنا

■ من المؤسف اتباع الولايات المتحدة الأمريكية سياسة: ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين تجاه الشرق الأوسط

■ الولايات المتحدة الأمريكية أشعلت الحروب، وأثارت الفتن في الشرق الأوسط



■ مزج الرئيس الأمريكي «بوش» بين التاريخ الأمريكي، والتاريخ الإسرائيلي في عبارة قصيرة، إذ قال: «يمكن للأمريكيين، والإسرائيليين أن يفتخروا بماضيهم»! فكما غزا الأمريكيون أمريكا الشمالية، غزا اليهود فلسطين

وأقاموا دولتهم غزا اليهود فلسطين منذ ستين عاماً.

جاء الرئيس الأمريكي «بوش»؛ لكي يحتفل بإقامة دولة إسرائيل، ولم يهتم بإقامة دولة فلسطينية، وبالتالي لم ولن يحضر الاحتفال بإقامة «الدولة الفلسطينية».

إن الشعوب العربية تتمنى أن تعيش في سلام، كما يعيش الشعب الأمريكي ثم ان الشعوب العربية جاهزة بمبادرة سلام وكل المطلوب الضغط على قادة إسرائيل؛ لتمديد السلام إلى الشعب الفلسطيني، الذي عانى، وما زال يعاني بسبب إقامة دولة إسرائيل منذ ٦٠ عاماً.

جاء الرئيس الأمريكي «بوش» إلى «إسرائيل» ليقدم لها أجمل تهنئة في ذكرى مرور ٦٠ عاماً على(اغتصاب فلسطين) دون أن يجد حرجا في ذلك، ولم يضع شعور شعوب المنطقة في الحسبان، فبالأمس القريب أرسل قواته لاغتصاب (العراق)، وتشريد أهله، وتفتيته إلى شيع وأطياف، وفصائل ضعيفة، بالإضافة إلى أنه أثار الفتن بين: السنة والشيعة.

وأشعلت الولايات المتحدة الأمريكية أجواء الحرب منذ وصول جيوشها وأساطيلها، وترسانتها العسكرية للشرق الأوسط. والكارثة أنها ترفض مغادرة المنطقة إلا بعد أن تحقق النصر المبين على الشعوب العربية ولم تترك فرصة إلا واستغلتها؛ للتهديد بشن حرب ضد إيران؛ بسبب برنامجها «النووي». وضد سوريا بسبب الصور «الوهمية التي تزعمها» بوجود «تعاون نووي بين دمشق وبيونغ يانج»، كما ترفض الولايات المتحدة إجراء مفاوضات بين (سوريا وإسرائيل) كنوع من أنواع الضغوط السياسة السافرة على «دمشق».

ومنذ أيام زار وزير الدفاع الأمريكي عواصم العالم، وسابق الزمن؛ للإعداد لحرب جديدة في الشرق الأوسط، تدور في خلد الأمريكيين فقط فهو منهمك في صنع الحروب، التي تمثل جزءاً جوهرياً في خطط إدارة «بوش» والمتعلقة بالتدخل في شؤون المنطقة. بالإضافة إلى أن الانتخابات الأمريكية «يقترب موعدها بدون أن يحقق الرئيس «بوش» لبلاده وشعبه وعوده الخيالية، وأهمها الانتصارفي (العراق) و(أفغانستان)، ولذلك فهو يتعرض لأزمة نفسية خطيرة؛ بسبب عدم تحقيق الانتصار الذي يود الافتخار به قبل رحيله».

الولايات المتحدة الأمريكية تشيع الفوضى، والفتن في الشرق الأوسط، ولا تريد له السلام كما تزعم وتعمل على تطبيق تجربة ما يسمونه في إسرائيل (عقيدة بيجين) التي سنها «مناحم بيجين» – رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق – وتدعو هذه العقيدة إلى عدم السماح لأية دولة في الشرق الأوسط أن تطور «برنامجاً نووياً» لأهداف عسكرية من شأنه أن يشكل خطراً على (إسرائيل).

وقد طبقت إسرائيل «عقيدة بيجين» عندما دمرت «المفاعل النووي العراقي» عام ١٩٨١ م. ثم قصفت «المنشأة السورية» في العام الماضي.

ومن المنتظر أن يطبق الرئيس الأمريكي «بوش» هذه العقيدة للمرة الثالثة. ومن ثم فقد يخطئ من يعتقد أنه سينفذ وعوده للفلسطينيين بإعلان دولتهم المستقلة نهاية هذا العام الحالي.

الصدمة الكبرى

والحقيقة أن الرأي العام العربي لم يلمس من الإدارة الأمريكية الحالية شيئا واحداً يبعث على الرضا والأمل وإنما كل ما صدر عنها على مدى ٨ سنوات عجاف متصلة تحمل كل معاني الاستعلاء وعدم الاكتراث بمشاعر الأمة العربية، وقضاياها المشروعة، برغم أن هذه الأمة كانت على طول التاريخ هي الساعية- وبصدق- لكي تمد يد الصداقة لأمريكا والأمريكيين.

بوضوح شديد أقول إن التحامل على العرب وقضاياهم المشروعة أصبح بنداً رئيسيّاً في تصريحات المسؤولين الأمريكيين، حتى يكاد يخيل للمرء أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد تستشعر خطراً إلا من قلب الأمة العربية، وأنها لم تعرف حليفاً وفياً سوى إسرائيل. هذا عبر عنه الرئيس «بوش» في خطابه في «الكنيست الإسرائيلي» في ذكرى مرور (٦٠) عاماً على إنشاء إسرائيل بينما يعيش الفلسطينيون في نفس اللحظة

■ لقد بات واضحاً أنهم يراهنون على تحويل أوطاننا إلى ساحة يجربون فيها كل الممنوعات والمحظورات، التي تستهدف تكبيل إرادتنا وشل حركتنا

■ بوش يتعرض لأزمة نفسية خطيرة؛ بسبب عدم تحقيق الانتصار الذي يود الافتخار به قبل رحيله



(ذكرى نكبة اغتصاب) وطنهم فلسطين.

وانه لأمر مستفز للمشاعر، أن يصل بالرئيس الأمريكي «بوش» إلى التباهي والفخر بأن الولايات المتحدة تعترف (بإسرائيل، وأنها ترى أمن إسرائيل مساوياً لأمن أمريكا ذاتها، وأن إسرائيل عندما تواجه الخطر فلن يكون تعدادها(٧) ملايين نسمة فقط وإنما سينضم إليها «الشعب الأمريكي» كله ليصبح تعدادها ٣٠٧ نسمة ملايين).

إن (الصدمة الكبرى) جاءت على لسان الرجل الذي تعهد بإقامة دولتين متجاورتين يعيشان في سلام. فإذا به في «الكنيست» قد ألقى خطاباً توراتياً تحريضياً، من خلال الاستشهاد ببعض كلمات وردت في التوراة؛ لتبرير حق إسرائيل في الاحتلال والاستيطان ولأن إرضاء «إسرائيل» هدف، فلم يكن غريباً أن يتحدث الرئيس الأمريكي «بوش» واصفاً من ينتقدون «إسرائيل» بأنهم معادون للسامية، وأن يعتبر أن قلعة الموساد هي عنوان الشجاعة للشعب اليهودي وليست إحدى بذور «ثقافة الإرهاب»، ويرفض اعتبارها ثقافة «استشهاد وشجاعة عند الفلسطينيين كما فعل مع اليهود».

وبصراحة، وبكل وضوح أؤكد أن هذا الخطاب التوراتي، وضع علامات استفهام كثيرة، حول مصداقية قيام الولايات المتحدة الأمريكية بدور (الوسيط النزيه) في عملية سلام في الشرق الأوسط. والواضح أن الوضع في الشرق الأوسط سوف يبقى على حاله الراهن إن لم يتجه للأسوأ- في انتظار «إدارة أمريكية جديدة» أكثر قدرة على التحرر من سياسات إدارة «بوش» التي منيت بالفشل الذريع.

وشهد شاهد من أهلها

بعد أقل من أسبوع على تصريحات الرئيس الأمريكي «كارتر» - والحائز على جائزة «نوبل للسلام» والتي وصف فيها الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة باعتبارها «جرائم في حق الإنسانية». في نفس الوقت وصفت (لجنة تحقيق دولية) الوضع في غزة بالمروع ودعت إلى إنهاء الحصار المفروض على غزة.

وهاتان شهادتان تمثل كل منهما وثيقة على إدانة جرائم إسرائيل.

إعداد: حربي أحمد



٨٠٠٠ مسلم لقوا حتفهم في المجزرة

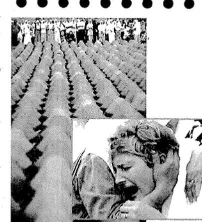
شهود يحملون هولندا مسؤولية مجزرة سربرنيتشا ١٩٩٥

حمل أهالي مدينة سربرنيتشا في البوسنة القوات الهولندية مسؤولية المجزرة التي تعرضت لها مدينتهم على يد صرب البوسنة في يوليو ١٩٩٥.

وقال أحد أهالي المدينة في محكمة بلاهاي انعقدت للنظر في الدعوى التي تقدم بها نحو ٦٠٠٠ من أهالي ضحايا المجزرة من المسلمين ضد هولندا: «إن أفراداً من عائلته طردوا من القاعدة الهولندية في المدينة وسلموا إلى الصرب من قبل جنود هولنديين».

وقال حسن نوهانوفيك الذي عمل مترجما للكتيبة الهولندية المكلفة من قبل الأمم المتحدة حماية سربرنيتشا: إن أباه وأمه وأخاه الصغير قتلوا بعد أن طردتهم القوات الهولندية من المدينة قبل أن يقتلوا على يد قوات صرب البوسنة.

وحسب نوهانوفيتش فإن القوات الهولندية كانت تدرك أن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم سيتعرضون لخطر الموت «لكنهم لم يأبهوا لذلك، الهولنديون أنفسهم كانوا يريدون الرحيل بأسرع وقت ممكن، ولم يكن ذلك ممكناً طالما أن ثمة لاجئين في القاعدة». وقالت فتاة أخرى من مقدمي الدعوى بسبب مقتل أبيها الذي عمل كهربائياً لدى قوات هولندا: إن الحكومة الهولندية انتهكت حقوق الإنسان عبر تصرفات جنودها في البلد المسلم. وأشارت إلى أن والدها تلقى تأكيدات بأنه تحت حماية القوات الهولندية، مشيرة إلى أن هذا الأمر لم يحصل



حيث وقع في يد صرب البوسنة، ولم تعد العائلة تسمع عنه أي شيء منذ ذلك الوقت.

وخارج قاعة المحكمة حمل أهالي الضحايا لافتات حملت أسماء أكثر من ٨٠٠٠ بوسني قضوا في المجزرة.

وكان آلاف من مسلمي البوسنة لجأوا إلى سربرنيتشا، أملاً في الحصول على الحماية من الجنود الهولنديين الذين كانوا مجهزين بأسلحة خفيفة.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت هذا الجيب الصغير «منطقة آمنة» حتى استولى عليه صرب البوسنة في ١١ يوليو ١٩٩٥.

وفي الأيام التي تلت سقوط الجيب، اقتيد نحو ٨٠٠٠ رجل وصبي مسلم إلى المناطق المحيطة بالجيب حيث أعدموا، ووضعت جثثهم في مقابر جماعية.

وبات عدد قليل من المسلمين يقيم الآن في سربرنيتشا، في حين كان عددهم ٢٧ ألفاً في حرب وقد هزت هذه القضية هولندا. ففي ٢٠٠٢ استقالت الحكومة الهولندية بعد صدور تقرير إثر تحقيق أظهر أنها أرسلت جنوداً في إطار مهمة «مستحيلة» إلى سربرنيتشا. لكن الحكومة الهولندية رفضت تقديم اعتذارات مؤكدة أن قواتها كانت تحت قيادة الأمم المتحدة، وأن صرب البوسنة مسؤولون عن المجزرة.

وبدورها أقرت الأمم المتحدة عام ١٩٩٩ بأنها لم تنفذ مهمتها بحماية المدنيين، لكنها رفضت تحمل المسؤولية.

إيران

السلطات تستفز مشاعر المسلمين السنة بسبب كلمات مسيئة وجهت لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قام بعض متطرفي الشيعة في مدينة زاهدان عاصمة إقليم سيستان وبلوشستان بكتابة كلمات مسيئة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سياراتهم التي تجولوا بها في شوارع المدينة، الأمر الذي أثار مشاعر الشباب السنة الذين ردّ بعضهم بإحراق عدد من تلك السيارات التي كتبت عليها هذه العبارات المسيئة.

وذكر أحد المواقع على شبكة الإنترنت أن عناصر من الشرطة الإيرانية هجموا على المنطقة التي شهدت الاضطرابات، وبدأوا بإغلاق الطرق والشوارع، واستخدموا القنابل المسيلة للدموع والأسلحة النارية للسيطرة على الأوضاع ولتفريق الناس.

وأكد شهود عيان أن قوات الأمن ووحدات مكافحة الشغب حاصرت المنطقة كلها، وداهمت البيوت، واعتقلت عدداً كبيراً من الأبرياء العزل.يشار إلى أن مسؤولي الأمن وعناصر الحكومة الإيرانية لا يسعون لمنع المتطرفين الشيعة - الذين يسيئون دائماً لمقدسات أهل السنة - من استفزاز مشاعر المسلمين السنة الذين تلاحقهم أوامر الاعتقال والتضييق، الأمر الذي قد يؤجج فتنة طائفية بين الفريقين في هذه المناطق.

أفغانستان

طالبان تحرّر ١١٠٠ أفغاني من سجون الاحتلال

نجحت قوات المقاومة الأفغانية التابعة لـ«طالبان» في تحرير حوالي ١١٠٠ سجين أفغاني من سجون الاحتلال الأمريكي في مدينة قندهار بينهم ٤٠٠ فرد تابعين للحركة على الأقل، حيث نفذت مجموعة قدرت بـ٣٠ مقاتلاً هجوماً خاطفاً خُطط له بتأن ودقة على السجن الرئيسي في قندهار لتحرير الأسرى.

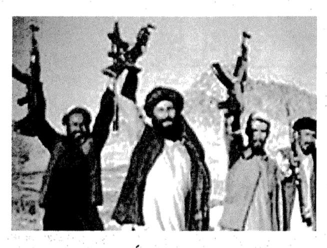
بدأت العملية بتفجير فدائي نفسه عند جانب من جدار السجن، مما أدى إلى إحداث ثغرة واسعة نفذ من خلالها المقاومون الخطة، فيما قامت مجموعات أخرى بضرب مواقع داخل السجن بالصواريخ المحمولة، وتصفية حراسه الذين - كما يبدو - بوغتوا بالهجوم.

أما الراوية الثانية فقد نقلتها وكالات الأنباء العالمية عن الناطق بلسان الحركة يوسف أحمدي: «شن عناصرنا هجومين فدائيين أحدهما كان من خلال اقتحام سيارة صهريج مياه كبيرة محملة بالمتفجرات مبنى السجن في مدينة قندهار، قبل أن يشق المجاهدون طريقهم إلى داخل السجن على متن دراجات بخارية»، وأردف يقول: «وبعد تنفيذ التفجيرين اقتحم مجاهدونا السجن بالدراجات البخارية، وأطلقوا سراح كل السجناء ومن بينهم أسرى طالبان».

وحسب المسؤولين فقد قام بضع عشرات من مجاهدي «طالبان» المسلحين بقذائف صاروخية وبنادق هجومية باقتحام مجمع السجن وبدأوا في إطلاق سراح السجناء.

وروى أحد شهود العيان، وهو مالك محل تجاري بالقرب من السجن ويدعى عبد القدوس: «كنت أستعد لإغلاق المحل في نهاية اليوم ثم سمعت صوت انفجار قوي جداً ثم شاهدت حريقاً هائلاً، وعليه بدأت في الجري مبتعداً».

ومن الجدير ذكره، أن جيش الاحتلال الأمريكي كان سلم عدداً غير معروف من مقاتلي «طالبان» المشتبه بهم إلى السلطات الأفغانية بموجب برنامج اتفق عليه العام الماضي لنقل كل السجناء الأفغان من حجز الاحتلال الأمريكي إلى سجون تشرف عليها الحكومة الأفغانية الموالية للاحتلال.



تونس

المعارضة تدين الاعتقالات والمداهمات التي تقوم بها أجهزة الأمن

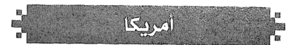
ندّدت المعارضة التونسية بالاعتقالات والمداهمات التي تقوم بها أجهزة الأمن، في صفوف المواطنين، وانتقدت الأوضاع في البلاد، موضحة أنها تزداد سوءاً وأدت إلى أزمة خانقة في مختلف جوانب الحياة.

وطالبت الأحزاب المعارضة والمنظمات الحقوقية التونسية بفتح تحقيق مستقل للكشف عن ملابسات قتل شاب بالرصاص الحي من قبل قوات الأمن أثناء مظاهرات احتجاجية على الأوضاع الاجتماعية بمدينة الرديف بالجنوب التونسي.

ودعت الأحزاب والمنظمات الحكومة إلى التخلي عما أسمته الأساليب الأمنية في التعامل مع المطالب الاجتماعية.

ومن جانبها أدانت حركة النهضة التونسية المعارضة في مهرجان نظمته بلندن بسلسلة الاعتقالات والمداهمات التي تقوم بها أجهزة الأمن التونسية، ودعا رئيس الحركة راشد الغنوشي أثناء المهرجان إلى إطلاق سراح المعتقلين ورفع المضايقات والسماح بعودة المهجرين. ومن ناحية أخرى، قالت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين: إنها «تتفهم تطلع أبناء الجهة إلى تحسين أوضاعهم الاجتماعية، لكنها تدعو كل القوى بهذه الجهة إلى التعقل وتغليب المصلحة الوطنية والنأي عن كل أعمال الشغب».

واعتبر الحزب الاجتماعي التحرري أن النقد والاحتجاج حقوق مدنية أساسية تحتاج ممارستها إلى الانضباط الكامل بأحكام القانون، وأن «المطالب مهما كانت شرعيتها لا تتيح لأصحابها انتهاك القوانين وإشاعة الفوضى».



كاتب يهودي أمريكي: تصاعد الدعم الشعبي للشريعة الإسلامية في العالم الإسلامي

أثار كتاب لباحث يهودي أمريكي امتدح الدين الإسلامي وشريعته، الغضب في الدوائر الصهيونية الحديثة وحركة المحافظين الجدد بأمريكا وإسرائيل.

وحاول «مركز السياسات اليهودية» بالولايات المتحدة التقليل من أهمية ما أكده الباحث البروفيسير الشهير نوح فيلدمان - أستاذ القانون بجامعة هارفارد الأمريكية - الذي قال: «إن الشريعة الإسلامية والديمقراطية الحديثة متوافقة».

واعتبر فيلدمان، في كتابه الذي صدر مؤخراً تحت عنوان «سقوط وصعود الدولة الإسلامية» أن «الشريعة الإسلامية متوافقة مع الديمقراطية الغربية، وأن الدولة الإسلامية الحديثة يمكنها تقديم العدالة القضائية والسياسية لمسلمي العصر الحديث، لكن فقط إذا تم إنشاء مؤسسات جديدة تستعيد التوازن الدستوري بين القوى والسلطات».

وناقش الكتاب «صعود الدعم الشعبي للشريعة الإسلامية في العالم الإسلامي مرّة أخرى، وتأثير ذلك على الغرب والشرق».

كما اعتبر الإمبراطوريات وأساليب الحكم حينما تسقط فإنها تسقط بلا رجعة، مثلما حدث مع الشيوعية والملكية الحاكمة، إلا في حالتين فقط حاليًا: الأولى هي الديمقراطية، والتي كانت سائدة في الإمبراطوريات الرومانية، والثانية في «حالة الدولة الإسلامية».

-وتتبع الكتاب ما وصفه بـ«البدايات النبيلة للدستور الإسلامي، ثم سقوط الحكم به، ثم الوعد الجديد الذي يمكن أن تقدمه عودة الشريعة للمسلمين وللغربيين على حد سواء».

ونظراً للصدى الذي لقيه الكتاب في الولايات المتحدة، والذي نشرته مطبعة جامعة برينستون الأمريكية في ١٨٩ صفحة، حاول الموالون للصهاينة التقليل مما طرحه الكتاب، فقد انتقد رئيس مركز «الدراسات اليهودية» جوناثان شانزر لفيلدمان في مقال نشرته وسائل إعلام إسرائيلية، زاعماً أن «الجمع بين الإسلام والديمقراطية أمر في غاية الصعوبة».

يذكر أن نوح فيلدمان عمل أستاذاً للقانون في جامعة نيويورك منذ عام ٢٠٠١، ثم انتقل منها إلى جامعة هارفارد في ٢٠٠٧، وقد عمل مستشاراً للسلطة الانتقالية في العراق، وساعد في صياغة الدستور العراقي الجديد في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣.

إيطاليا

الشرطة تمنع المسلمين من أداء صلاة الجمعة

منعت شرطة البلدية بمدينة تريفيزو الايطالية الصناعية الشمالية مجموعة من المسلمين من أداء صلاة الجمعة في مرآب للسيارات، بزعم وجود قرار بذلك من عمدة البلدية المنتمي لحزب رابطة الشمال العنصري. وقالت المصادر: إن البلدية قامت منذ الصباح بمحاصرة المرآب بأعداد كبيرة من رجال الشرطة وعناصر قوات الكاربينييري وشرطة البلدية للحيلولة دون وصول المسلمين في المدينة، وأغلبهم من المهاجرين لأداء شعائر صلاة الجمعة في المرآب، بعد أن منعوا في الأسابيع الماضية من تأديتها حول المصلى الصغير الوحيد في المدينة. وعاد المصلون وأغلبهم من الجالية المغربية الذين ولدوا في ايطاليا ادراجهم بعد أن حاولوا الوصول للمكان حاملين الأعلام الإيطالية لينتقلوا برفقتهم بعض الناشطين السياسيين إلى الصلاة في مرآب «سان ليبرالي».

وتدخلت شرطة البلدية بعد دقائق من بدء شعائر الصلاة لفضها، وباشرت بتحديد هوية المصلين لملاحقتهم إداريًا بزعم «مخالفة قرار العمدة»، بعد أن قامت بتغريم عدد من المصلين يوم الجمعة قبل الماضي من الذين افترشوا الرصيف حول المخزن الصغير الذي يستخدمه المهاجرون مكاناً للصلاة، ومصادرة فرش الصلاة التي استخدموها بزعم «شغل أرض عامة» مما دفع بعضهم للصلاة على الأرض مباشرة.

كما ذكرت شرطة البلدية أنها قامت بإصدار أربعة إخطارات إلى مجموعة من المصلين، الذين أوقفتهم الأسبوع قبل الماضي بغرامات إدارية يزيد مجموع قيمتها على ألف يورو.

جنوب أفريقيا

ضمن حملة الدفاع عن النبي محمد ﷺ

مشاركة واسعة في محاضرات العودة بجنوب إفريقيا

تحدث فضيلة الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة في المؤتمر الذي عُقد بمدينة دربن بجنوب إفريقيا عن الرسالة المحمدية وسماحة الإسلام، في إطار حملة الدفاع عن النبي محمد «ﷺ».

وقد حضر المؤتمر- الذي نظّمه معهد التعلم والتشجيع «علم» ILM-SA (Institute for Learning and Motivation، South Africa بالاشتراك مع منظمة حماية الأصول الإسلامية «تكافل» مساء الجمعة قبل الماضية- نحو ١٥٠٠ شخص كانوا يتلهفون لمعرفة الكثير عن حياة الرسول ﷺ.

وبدأ المؤتمر أعماله بعرض فني تحت عنوان «ذكريات المدينة» شارك فيه ٣٥ طفلاً فقيراً تكفلتهم المعاهد الإسلامية بجنوب إفريقيا بمساندة معهد «علم».

وسعى المؤتمر- الذي عُقد للدفاع عن النبي محمد ﷺ- لإلقاء الضوء على الجوانب التي يجهلها الكثير من الناس عن حياة الرسول الكريم، وذلك من خلال الأناشيد وتلاوة القرآن الكريم.

وقالت فاطمة أسمال المسؤولة بمعهد «علم»: إن المؤتمر حقق نجاحاً هائلاً؛ حيث نجح علماؤنا الكرام وعلى رأسهم الشيخ سلمان العودة في تغيير أفكار ومواقف العديد من الناس الذين حضروا المؤتمر عن الإسلام ونبيه الكريم، وأضافت المسؤولة: «رغم أننا لا نمتلك الفرصة لتقييم نجاح هذه الفعاليات، إلا أن الآراء التي وصلتنا من الحاضرين تُظهر أن هدفنا الذي كان يرمي لتشجيع الناس على دراسة السيرة النبوية قد تم تحقيقه».

وبجانب الشيخ العودة شارك في المؤتمر أبو عيسى نعمة الله من علماء بريطانيا، ومن كندا الشيخ رياض عزازي، وكذلك أشرف نصر من مصر، وسليمان دنغور وبلال إسماعيل من جنوب إفريقيا، وقد ناقش الدعاة والعلماء في المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام الكثير من القضايا وبخاصة تلك المتعلقة بالمسلمين الذين يعيشون في دول غير إسلامية مثل جنوب إفريقيا.

وتناول الشيخ العودة خلال أيام المؤتمر عدة موضوعات بدأها بالحديث عن رسالة النبي الكريم محمد ﷺ في محاضرة تحت عنوان «الرسالة»، ثم عن «الجهاد والإرهاب» وناقش خلالها غزوات النبي ﷺ وحكم العمليات الاستشهادية، وكذلك الحديث عن حقوق الإنسان.

كما تطرق فضيلة الشيخ إلى «أحداث الدنمارك»، وموقف الإعلام الغربي، وكذلك موقف الإسلام من الأديان الأخرى.

واختتم فضيلة الشيخ محاضراته بالحديث عن «خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع»، والتي شهدت حضورا كثيفاً.

من هنا وهناك

■ اتهم وزير الدفاع السوداني الفريق أول عبد الرحيم محمد حسين «إسرائيل» وعدداً من الدول الأخرى بالوقوف وراء الهجوم الذي قامت به حركة العدل والمساواة على أم درمان الشهر الماضي. وكشف عن وجود معسكر لتدريب المتمردين في «إسرائيل» يضم ٣٥٠ متمرداً، وان تكاليف الهجوم على أم درمان تعدى أكثر من ١٠٠ مليون دولار.

■ حذّر مسؤول أمريكي من اتجاه الدول في شتى أنحاء العالم إلى امتلاك طاقة نووية بسبب ارتفاع أسعار النفط مما يهدّد جهود الولايات المتحدة لاحتواء الانتشار النووي.

■ شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي قرية عرب الرماضين أقصى جنوب الخليل، وباشرت بتشييد عدد من الوحدات والأبنية الاستيطانية عليها.وأفادت اللجنة العامة للدفاع عن الأراضي بالمحافظة، بأن سلطات الاحتلال وبالتعاون مع مستوطنين شرعت منذ عدة أيام بإقامة مستوطنة جديدة جنوب غرب الرماضين تدعى «سنسانه B».

إعداد: خليفة عبدالله التونسي

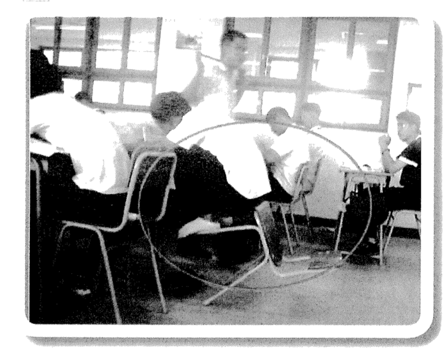
من مسلسل الفساد في مصر

تسريب امتحانات الثانوية العامة وفشل المنظومة التعليمية وهدم الأجيال القادمة

كتب جراهام فولر محذراً (أن ضعف نظام التعليم أحد الأسباب الجوهرية لضعف العالم العربي اليوم، العرب يحتلون مؤخرة الترتيب فيما يخص التعليم مقارنة بمعظم دول العالم، وهذه كارثة).

والكارثة العظمى هي الغش وتسريب الامتحانات التي تعد انعكاساً لقيم أخلاقية فاسدة تسود المجتمع، خاصة بعد أن تحول النظام إلى الجباية وليس الرعاية والانسحاب العشوائي من دوره التعليمي وانهيار التعليم الحكومي وسيادة (من يملك يتعلم) فكان الحصاد مرا.

وكانت امتحانات الثانوية العامة والمحافظة على سريتها وتكافؤ الفرص فيها هي آخر الحصون التي انتهكت أسوارها، بل وانتشر الفساد في المرحلة الجامعية منذ زمن طويل، ليتحول كل ذلك إلى منظومة تعليمية فاشلة تخرج الببغاوات التي تردد ما يقال لها من التلقين والتحفيظ وليس مبدعين ومبتكرين يعتمد عليهم في بناء صرح المجتمع ونهضته.



■ تسريب امتحانات الثانوية العامة خيانة عظمى وكارثة كبرى وخطأ جسيم، والمشكلة الأكبر أن حاميها حراميها

■ جوهر المشكلة هي الانسحاب العشوائي للدولة خاصة في دورها التعليمي، ومن ثماره تراكم البطالة والأمية وسيادة من يملك يتعلم

■ حقائق وأرقام لها دلالتها: (خلفية عامة):

- إن مشكلة الثانوية العامة ظاهرة عامة عربيًا، ولكنها في مصر تأخذ طابعاً مأساوياً ومعقداً، فهي حديث كل طالب ومعلم وكل بيت تجند له كل الطاقات والإمكانات من كتب خارجية ودروس خصوصية تصل إلى المليارات (ثلث ميزانية الأسرة) رغم حصار الغلاء ومحدودية الدخل والحرمان من معظم الاحتياجات الأساسية، كما أنها محل الشكوى من صعوبة الأسئلة، ومحل هستيريا وعويل وصدمات عصبية وربما انتحار البعض خوفاً من أسرته.

- ويزيد المشكلة تعقيداً تلك الأعداد الكبيرة، فنحن أمام مقيدين بالثانوي العام اقتربوا من مليون طالب وطالبة، وبالمرحلة ككل العام والفني تبلغ ثلاثة ملايين أي ٢,٧٠١,٦٢١ طالب (الحضر ٨١٪ والريف ١٩٪) وأن نحو مليون ونصف المليون طالب بالمرحلة الثانوية ككل يؤدون الامتحانات حاليًا، وعلى مستوى الجمهورية ١٤٠٨ لجنة الثانوي العام و٢٤٢٧ لجنة للتعليم الفني.

- هذه الأرقام يرافقها أعداد من المدارس ولجان الامتحانات والمشرفون والمراقبون والمصححون، إضافة إلى الخدمات الصحية والأمنية ووسائل النقل وأوراق الامتحان والإجابات، فنحن أمام ظاهرة منتشرة في المكان، ومركبة في الأدوار والأرقام ومربكة للأجهزة التعليمية والخدمية على امتداد المحافظات مع مشاكل وقصور تلك الأجهزة وسوء الإدارة.

- لكن جوهر المشكلة هي الانسحاب العشوائي للدولة من الحماية الصحية والمجانية وانسحابها من دورها التعليمي، (ومن أمثلة ذلك ما شهدته مدرسة مبارك الثانوية التجريبية بمدينة نصر من عدم وجود (دسك) أو مقعد لطالبة في امتحان الثانوية العامة، مما اضطرها أن تقبل الإجابة على (كرتونة) ورقية وجلست على الأرض لتجيب عن الأسئلة، خاصة وأن الأعداد الكبيرة التي تتدفق على الجامعات والمعاهد العليا وحتى سوق العمل تشكل ضغطاً متزايداً سواء بتراكم البطالة أو بتضخم الإحباط والغضب (حوالي ٧٦٪) من المتعطلين هم حملة الشهادات المتوسطة، وإذا أضيف إليهم خريجو التعليم الجامعي ترتفع النسبة إلى حوالي ٩٦,٥٪ من إجمالي المتعطلين، علماً بأن معدل البطالة في مصر بلغ ٩,٧٪ وفقاً لتعداد ٢٠٠٦ مقابل ٨,٩٥٪ في تعداد ١٩٩٦، ونسبة الأمية ٢٩,٧٪ للسكان - ١٠ سنوات فأكثر في تعداد ٢٠٠٦ مقابل ٣٩,٤٪ وفقاً لتعداد ١٩٩٦).

- ما يزعج الحكومة هو ترسيخ فكرة مجانية التعليم (مقولة طه حسين: التعليم كالماء والهواء)، ومبدأ (ديمقراطية التعليم في ثورة ١٩٥٢)، ثم جاءت فكرة (من يملك يتعلم)، وأن الخصخصة (تعليم خاص مقابل مال لا تطيق الأغلبية دفعه) تمثل طريق خلاص الدولة وانسحابها من دورها جعل الممارسة تسير في الاتجاه العكسي (زيادة للمدارس والمعاهد الخاصة وإطلاق يدها في المصروفات وارتفاعها بلا ضابط واستخدام الدولة نفسها لمسميات عديدة لفرض ورفع الرسوم بالمدارس والجامعات الحكومية (تجريبية - نموذجية - كليات وأقسام باللغة الإنجليزية)، إضافة إلى الدروس الخصوصية من الابتدائي وحتى الجامعة كبديل وحيد أمام الطلاب للتحصيل مع تدهور التعليم الكومي، وكثافة الفصول التي بلغت في المتوسط ٤٠ طالباً، وأحياناً من ٨٠ إلى ١٢٠ طالباً في الفصل الواحد).

- كتب جراهام فولر محذراً (أن ضعف نظام التعليم أحد الأسباب الجوهرية لضعف العالم العربي اليوم، العرب يحتلون مؤخرة الترتيب فيما يخص التعليم مقارنة بمعظم دول العالم، وهذه كارثة).

■ الغش والتزوير في الامتحانات وتسريبها

من الظواهر المرضية في مصر الغش بأنواعه، فهو مزاج عام، وهذا أكبر وأهم من كونه ظاهرة (في الأسواق والمنتجات الغذائية وفي المعاملة المالية عموماً (الغش التجاري)، وهناك الغش في التعليم والغش في النصيحة والغش في الزواج)، والغش في الامتحانات وتزوير الإجابات وتسريب الامتحانات أحد الأوجه السائدة في المنظومة التعليمية في مصر نتناولها فيما يلي:

أولاً: الغش في الامتحانات: في دراسة أجرتها الدكتورة رشا عادل الباحثة بالمركز



القومي للبحوث التربوية انتهت إلى نسبة ٧٥٪ من عينة الدراسة من طلاب المدارس الابتدائية يلجأون إلى الغش في الامتحانات، بينما تمثل النسبة في المرحلة الإعدادية ٥٩٪ من عينة البحث أما في المرحلة الثانوية فتصل النسبة إلى ٣٣٪ من عينة الدراسة يلجأون للغش، أما عن ظاهرة الغش الجماعي داخل لجان الامتحانات وجدت الباحثة أن نسبة ٧٣٪ من عينة الدراسة تؤكد إملاء الإجابة لهم داخل لجان الامتحانات، بينما حصلت نسبة ٢٤٪ من عينة الدراسة على إجابات الامتحان مصدرة، إضافة إلى وجود سماسرة في مواسم الامتحانات يوفرون الطرق المضمونة للغش بدءاً من البرشام وانتهاء ببيع أوراق الامتحانات قبل بدء لجان الامتحان بساعات بتكلفة ٣٠٠ جنيه، ويمثل مدرس الدروس الخصوصية أحد هؤلاء السماسرة، كما وفرت تكنولوجيا المحمول طرقاً أكثر إثارة وتشويقاً سواء لتخزين المادة العلمية كاملة أو تصوير أوراق الامتحان وارسالها لتحل حلا نموذجياً ويعاد إرسالها.

والمشكلة تظهر بوضوح أكثر في الأقاليم، حيث ينعدم الأمن والأمان للمعلم أو الملاحظ، وتكثر الضغوط عليهم، أو وجود ضعاف النفوس ممن يقومون بحل الامتحان مباشرة وإملائه للطلاب، أو تسريبه خارج اللجان ليتم إذاعة الإجابة عبر الميكروفونات خارج أسوارها.

ولي تجربة شخصية حيث كنت ملاحظاً في إحدى قرى سوهاج عام ١٩٧٢، ووجدت الأهالي يستقبلون لجنة امتحان الشهادة الابتدائية والإعدادية بـ (العزومات) وتقديم أشهى المأكولات، والسجائر الفاخرة، وفوجئت في اليوم الأول وبعد نصف ساعة من بدء الاختبار أحد الأهالي (مدرس) يملي الإجابة على الطلاب، مما دفعني بالاتفاق مع رئيس اللجنة لطلب شرطة الهجانة لإبعاد الأهالي، وتشديد المراقبة وعدم المبيت في القرية حرصاً على حياتنا بعد تهديدنا بالقتل!!

وقد نشرت جريدة «الأهرام» يوم ٢٠٠٨/٦/١٦ عن الغش الجماعي (ان بعض لجان الثانوية العامة خرجت عن السيطرة، خاصة لجان منازل بالإسكندرية وكفر الشيخ والقاهرة - لجنة مدرسة نجيب محفوظ على سبيل المثال - وعندما تمت محاولة السيطرة عليها حدثت مشادات بين الطلبة والمدرسين، كما قرر كامل عناني وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالشرقية استبعاد رئيس لجنة الثانوية للبنات بإدارة شرق الزقازيق التعليمية لوجود أجهزة محمول مع عدد من الطلاب، وفي الأقصر تقرر وقف ٦ مراقبين بلجنة نجع الطويل الثانوية التجارية لتسهيلهم عملية غش جماعي).

أما في الجامعات المصرية فقد سجلت معدلات الغش في الامتحانات هذا العام أقصى معدلاتها، حيث تم تسجيل ٦٢٤ حالة غش في ١٢ جامعة.

ثانياً: التزوير والتلاعب في الإجابات والنتائج: كأن تدون درجات للطالب أعلى مما يستحق، ومن أمثلة ذلك الحكم الصادر ضد وكيل كلية طب قصر العيني سابقاً بالسجن ٣ سنوات وتغريمه ٥٠٠ جنيه وعزله من وظيفته لاتهامه بالاستيلاء على كراسات إجابات ابنه وزميله من الفرقة الأولى بالكلية حتى الرابعة، وتدوين درجات أعلى بها لتعيينهما في الجامعة، وهذا

■ د. حامد عمار: تسريب الامتحانات انعكاس لقيم أخلاقية فاسدة تسود المجتمع، ولا تنفصل عن الخطاب السياسي الذي يزين الأمور بغير حقيقتها

الأمر يتكرر كثيراً في الجامعات خاصة في امتحانات الشفوي ومجاملة الزملاء على حساب الأمانة العلمية، وبالأخص في الكليات العملية كالطب، بل وصل الأمر إلى وزارة الأوقاف حيث تم إقصاء أربعة من قيادات الوزارة من مناصبهم، تمهيداً لمحاكمتهم بعد ثبوت تلاعبهم وآخرين في امتحانات الأئمة في المسابقة الأخيرة التي أجريت.

ثالثاً: تسريب امتحانات الثانوية العامة (بيت القصيد)

ومما يبين حجم الكارثة حسب التسلسل التاريخي كما يلي:

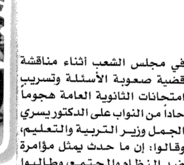
- في ٢٠٠٨/٦/١١: ونتيجة البلاغات التي تقدم بها عدد كبير من الإعلاميين والمحامين وأولياء أمور طلاب الثانوية العامة إلى النيابة العامة في المنيا تم اكتشاف واقعة تسرب امتحانات مادة التفاضل وحساب المثلثات للمرحلة الأولى للثانوية العامة (تصوير الأسئلة قبل الموعد المقرر لتوزيعها وإرسالها بالفاكس إلى مركز أبوقرقاص قبل ٢٤ ساعة من موعد الامتحان)، كما كشفت التحقيقات عن مفاجأة من العيار الثقيل، حيث اعترف المتهم إبراهيم أحمد عبدالمجيد الطالب بمعهد الخدمة الاجتماعية بسوهاج بحصوله على أسئلة الامتحانات طوال العامين الماضيين والعام الحالي من بنات عضو بمجلس الشعب عن أحد مراكز المحافظة، وأرجع المتهم عدم كشف عمليات التسريب في العامين الماضيين إلى توزيع الأسئلة على الأقارب وأصحاب النفوذ على نطاق محدود جدا، بينما حاول المتهم تحقيق الاستفادة المالية العام الحالي من خلال بيع الأسئلة، وأن من بين الطلاب عدداً كبيراً من أبناء ضباط الشرطة، وأرشد المتهم عن الشخص الذي كان يسلم الأسئلة لبنات عضو مجلس الشعب، حيث تبين أنه يدعى أيمن ربيع فرج ويعمل موظفاً بشركة الكهرباء، وقد هرب من المنيا عقب اكتشاف واقعة تسريب الأسئلة وأمرت النيابة بضبطه وإحضاره، بينما أمرت بحبس المتهم إبراهيم أحمد عبدالمجيد.

- في ٢٠٠٨/٦/١٣: اكتشف وكيل وزارة التربية والتعليم بمحافظة المنيا المحاسب أحمد بهاء الدين وجود ثماني لجان خاصة تم تشكيلها لأداء الامتحان بمستشفى مغاغة، وتبين أن كل الطلاب الذين يؤدون الامتحان بها من أبناء المسؤولين بوزارات الداخلية والعدل والصحة في المحافظة، وتم إلغاء هذه اللجان، وتشكيل لجنة خاصة لمراجعة أوراق الإجابة الخاصة بهؤلاء الطلاب، كما تقدم وكيل الوزارة ببلاغ بنفسه إلى النيابة بشأن واقعة تسريب امتحان مادة التفاضل وبوجود مكتبة تقوم بتصوير أوراق أسئلة الامتحانات وتوزيعها على الطلاب قبل الامتحانات بمقابل مادي، وتم تحرير محضر وبدء التحقيقات.

مما يؤكد حجم الفساد في هذه الوزارات، وأن حماة الحق والعدل والصحة والتربية والتعليم فاسدون.

- في ٢٠٠٨/٦/١٦: شهدت لجنة التعليم





في مجلس الشعب أثناء مناقشة قضية صعوبة الأسئلة وتسريب امتحانات الثانوية العامة هجوماً حاداً من النواب على الدكتور يسري الجمل وزير التربية والتعليم، وقالوا: إن ما حدث يمثل مؤامرة ضد النظام والمجتمع، وطالبوا الوزير بتقديم استقالته بعد هذه الفضائح، ورد قائلاً على سؤال: هل كانت الواقعة مفاجأة لكم (نعم كانت مفاجأة) (وإذا كان ذلك قد حدث في الماضي فهذا أمر خطير ولا يمكن السكوت عليه).

وتابع بقوله: (بيع الامتحانات قضية أمن قومي لأن الثانوية العامة أسلوب ارتضاه المجتمع للوصول إلى الجامعة).

– في ٢٠٠٨/٦/١٧: شهدت القضية تطورات مثيرة حيث توصلت التحريات إلى قيام عزت خليل أنور صالح مدير مدرسة أبنوب الثانوية بأسيوط بتسريب الأسئلة (رئيس لجنة بمدرسة أبناء الثورة ببني مزار) وبعد القبض عليه اعترف وقرر أنه كان يرسل الأسئلة قبل موعد الامتحانات إلى شخص يدعى صلاح خلف مدير إدارة بمدرسة المنيا الإعدادية بنين، الذي قبض عليه واعترف بتوزيع الأسئلة على الأقارب والمعارف من بينهم سيدة تدعى وفاء شاكر بمدرسة الزراعة الثانوية وعميد شرطة يدعى حسن خليفة.

من جانبه، أوضح محمد مجدي السعداوي عضو مجلس الشعب عن (أبوقرقاص) (أن اتهام بناته بتهريب الأسئلة غير صحيح، وأن الأمن يريد إبعاد الكرة عن ملعب أبناء ضباط الشرطة)، وقال: (إن هناك مسؤولاً أمنيّاً كبيراً بالمباحث وراء محاولة توريطه في القضية) مشدداً على أنه سوف يرد في الوقت المناسب بالمستندات بشأن كل ما يتعلق بالقضية، ورفض سعداوي تحديد هذا المسؤول قائلاً: (لو تكلمنا النهاردة هنقعد نردح لبعض، ولذلك سوف أعرض الأمر على القيادة السياسية بالحزب الوطني ورئيس مجلس الشعب قبل أي رد فعل)، وقال: (بناتي جاهزات لسماع أقوالهن، وأنا واثق في النيابة والقضاء لأن القضية أصبحت رأي عام، وأنا أفكر في تقديم مذكرة لمجلس الشعب للإدلاء بأقوالي، إذا طلبت النيابة ذلك، وإذا رغب المجلس في رفع الحصانة عني فأنا جاهز).

■ كيفية المواجهة والحل

من جهة أخرى، رفض نواب الاخوان والمستقلون أعضاء لجنة التعليم في مجلس الشعب اقتراحاً قدمه الدكتور شريف عمر رئيس اللجنة بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول واقعة تسريب امتحانات الثانوية العامة مطالبين بضرورة إلغاء امتحانات الثانوية العامة وإعادتها على مستوى الجمهورية، وأعلن النائب المستقل طلعت السادات عزمه رفع دعوى للمطالبة ببطلان نتائج الثانوية العامة داعياً الرئيس مبارك للتدخل لإيجاد حل حاسم لهذه الأزمة. وقال عبدالحفيظ طايل مدير مركز الحق في التعليم: (إن المركز سيرفع قضية ضد وزارة التربية والتعليم بعد أن تلقينا توكيلات من أولياء الأمور، بخصوص تضرر أبنائهم من تسريب الامتحانات)، وأضاف: (إن المركز لديه عدد من المحامين سيقوم بتكليفهم بقضايا الطلاب لمواجهة ما حدث خلال الامتحانات الجارية من انتهاك لحقهم في التعليم وإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص).

من جانبه، أوضح الدكتور حمدي عبدالرحمن أستاذ القانون المدني بكلية حقوق عين شمس، ان جريمة تسريب أسئلة الامتحان تصنف على أنها جريمة رشوة إذا اقترنت بالحصول على مقابل مادي لذلك، وتنص عقوبتها على السجن المشدد لمدة ١٥ عاماً، أما إذا كان اثبات اقترانها بالحصول على مقابل مادي أو رشوة صعباً وهو في الغالب ما يحدث، فإن المسؤول عن تسريب الأسئلة يعاقب إدارياً فقط، وقد تصل عقوبته إلى حد الفصل النهائي من الخدمة، وأضاف: نظراً لانتشار تلك الظاهرة التي أصبحت جماعية ومقترنة أحياناً ببعض مظاهر البلطجة، ينبغي علينا تشديد العقوبة على الجاني سواء كانت جريمته مقترنة بالحصول على مقابل مادي أم لا، كما ينبغي تحديد مسؤول واحد عن سرية الامتحان بكل جهة حتى تسهل معاقبة الجاني.

■ رأي الإسلام في الغش وتسريب الامتحانات

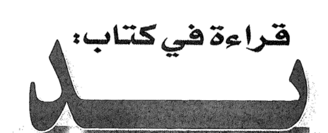
نهى الإسلام عن الغش والرشوة بصفة عامة، وفي الحديث: (من غشنا فليس منا) رواه مسلم، وقال تعالى: **﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾** (البقرة:١٨٨)، وفي الحديث (لعن الله الراشي والمرتشي والرائش بينهما) رواه أحمد، وقد وصف علماء الإسلام كل الذين قاموا بتسريب امتحانات الثانوية العامة (بالخيانة العظمى)، مؤكدين ضرورة معاقبة من يثبت تورطه في تلك القضية، وضرورة إعادة الامتحان أو إلغائه لمن ثبت عليه الغش، فقد أكد الدكتور صبري عبدالرؤوف أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر أن من قاموا بتسريب الامتحانات (خونة ومجرمون في حق المجتمع الذي يجب عليه أن يلفظ هؤلاء الخونة الذين لا يخشون الله في عملهم الذي أوكل إليهم)، ودعا المسؤولين وأصحاب الأمر إلى إعادة الامتحان حتى لا يضيع المجتهد في الذاكرة، وكذلك حتى نكشف الغشاش الذي سمح لنفسه أن يأخذ حق غيره الذي لا يستحقه.

■ **لجنة التعليم بمجلس الشعب تطالب وزير التربية والتعليم بالاستقالة وإلغاء الامتحانات، ودعوة الرئيس مبارك للتدخل لإيجاد حل حاسم لهذه الأزمة**

من جهة أخرى، أكدت الدكتورة آمنة نصير أستاذة الفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر أن قضية تسرب الامتحانات تعد من الكوارث البشرية، وأضافت: (إن الذي سولت له نفسه أن يتربح بمال مسموم من هموم الطلبة والطالبات والأسر وتطمئن نفسه وتمتد يده إلى هذا المال الحرام يجدر بأولي الأمر أن يكون موقفهم حيال هذه الخيانة حازماً، لأنها تعد خيانة عظمى لأنه خان الشعب وخان الوطن الذي ائتمنه على مستقبل شبابه فيقبض الثمن ويستبيح لنفسه أن ينفق من هذا المال المسموم والحرام والمغموس بدماء الأسر وعرقها).

من جانبه، قال الدكتور محمد المسير أستاذ الفلسفة ومقارنة الأديان بجامعة الأزهر: (يجب أن يتم التحقيق في مسألة تسرب الامتحانات، ومن ثبت غشه يتم إلغاء الامتحانات له على ألا يدخل الامتحانات مرة أخرى) محذراً من أن المشكلة هي أن (حاميها حراميها) على حد قوله.

الحلقة الثانية ■ إعداد: عيسى القدومي



الله

ما هي هرمجيدون؟

العنوان المذكور هو عنوان الفصل الثاني من الكتاب وبدأته الكاتبة في تفاصيل رحلتها في عام ١٩٨٣م إلى ما أسمتها «أرض المسيح» - فلسطين المحتلة - مع ٦٢٩ أمريكياً بإشراف «جيري فولويل»، ونزولهم في مجيدون، وكيف تعرفت إلى «كلايد» وهو رجل مسيحي يؤمن بنبوءات الحرب القادمة. وتقول «هالسل»: اعترفت لكلايد كغيري من الملايين بأنني طالما سمعت الكثير عن هرمجيدون، ولكن رغم معرفتي بالكلمة (هرمجيدون) فإنني لا أعرف مصدرها، فأوضح كلايد: «تعرفين أننا نجد كلمة هرمجيدون مرة واحدة فقط في الكتاب المقدس، وفي سفر الرؤيا وبالتحديد في الفصل ١٦، الآية ١٦» ويقرأ كلايد الآية: «وجمعهم في مكان يدعى باللسان العبري هرمجيدون». ويضيف: «إن دراسة النبوءة ترينا كيف أن الله أطلعنا مسبقاً على كل التطورات، إن كل ما نقرؤه اليوم عن الأحداث التي تقع في العالم تشير بوضوح إلى قرب وقوع هذه المعركة».

وتعليقاً على ذلك قالت «هالسل»: «قلت لكلايد إن المسيحيين لم يولوا من الاهتمام قولاً وعملاً لأي مكان عدا الجنة وجهنم، ما أولوه لفكرة هرمجيدون». وإن احتلال كلمة هرمجيدون هذه الأهمية المميزة في حياتنا دعاني إلى أن أحدد مصدرها، مع ذلك فإنني مرتبكة فالعهد القديم لا يذكرها، وسفر الرؤيا يتحدث عن «مكان» يدعى هرمجيدون، إلا أن كلايد يصر على أن هرمجيدون تعني معركة.

غريس هالسل

يد الله

لماذا تضحي الولايات المتحدة بمصالحها من أجل إسرائيل؟!

ترجمة

محمد السماك

وختمت الفصل الثاني بالنتيجة التي توصل إليها البروفيسور جون درين من جامعة أكرون بقوله: «أظهرت استطلاع للرأي أجرته جامعة أكرون في عام ١٩٩٦م حول الدين والسياسة أن ٣١ بالمائة من المسيحيين يؤيدون الاعتقاد بأن العالم سوف يجد نهايته في معركة هرمجيدون. وهذا يعني أن ٦٢ مليون أمريكي يوافقون على هذا النظام الإيماني».

حروب يأجوج ومأجوج

تشرح هالسل في الفصل الثالث: معتقد هؤلاء ومنهم «كلايد» أن حروباً كتبت عليهم خوضها قبل وقوع المعركة الكبرى «هرمجيدون»، ومنها حرب «يأجوج ومأجوج»، وتختم الفصل بقول الكاهن كين باخ من فرجينيا: «ستكون المحنة الكبرى أكثر مأساوية من الهولوكوست، ستكون يوم انتقام الرب من عالم غير مؤمن. إن المحنة هي من أجل إسرائيل».

وفي الفصل السابع أوردت «هالسل» معتقدات الدكتور جون فالورد من كلية اللاهوت في دالس وكيف يعد فالورد وغيره من

الأصوليين المسيحيين أن إقامة إسرائيل في عام ١٩٤٨م كان تحقيقا لنبوءة توراتية. فقد أعلنوا أن ذلك يعتبر إشارة مؤكدة أن ساعة النبوءات التوراتية تدق، وأننا نقترب بسرعة من الأحداث الأخيرة التي تقود إلى عودة المسيح.

القدس في التاريخ

وفي الفصل الثامن تؤكد «هالسل» أن القدس هي المسرح المركزي، وتصف رحلتها إلى القدس بقولها: سرت في الشوارع الحجرية للمدينة مع عربي مسلم يدعى محمود علي حسن وهو من مواليد القدس، فمن أسواقها اشترى أول بدلة وأول حذاء له. وعلى يد أحد حلاقيها حلق ذقنه للمرة الأولى، وفي القدس تزوج وأنجب أطفاله الذين رعاهم وقرت عينه بهم وهم يكبروه داخل أسوار المدينة القديمة.

وتضيف: اعترفت لمحمود أني أمريكية نموذجية من حيث إنني لم أدرس أبداً تاريخ القدس وفلسطين. إنني مثل معظم البروتستانت الغربيين مرجعي الأساسي هو القصص الإنجيلية التي سُجلت وكتبت منذ ألف سنة، ليس عندي سوى القصص الإنجيلية وأخبار اليوم، حيث يدعي اليهود الإسرائيليون أن لهم حقاً مطلقاً وأبديّاً في القدس، وتضيف: لم يهضم محمود هذه الأساطير عن أرض لشعب واحد فقط، كان ذلك أمراً مقلقاً.

المسيحيون غير المرئيين

وتصف هالسل رحلاتها إلى فلسطين في الفصل التاسع وكيف كانت أول رحلة نظمها فولويل في عام ١٩٨٣ (إلى الأراضي المسيحية المقدسة في فلسطين) كنت واحدة من بين أكثر من ٦٠٠ مسيحي مشترك. وفي الرحلة الثانية في عام ١٩٨٥ كنت واحدة من بين أكثر من ٨٠٠ مسيحي مشترك. وفي المنشورات الملونة حول تفاصيل الرحلة، لم يشر فولويل إلى أننا سنكون في أرض المسيح، حيث ولد عيسى وحيث أقام أبرشيته ومات، وبدلا من ذلك ركز في هذه المنشورات على إسرائيل. لقد رافقنا أدلاء سياحيون إسرائيليون فقط، وأقمنا في فنادق إسرائيلية، وأكلنا في مطاعم إسرائيلية.

كان يحيط بنا عشرات الآلاف من المسيحيين، غير إن فولويل لم ينظم لنا أي لقاء معهم. فإن المسيحيين الأصوليين يحذفون ٢٠٠٠ سنة ويختصرون تاريخ فلسطين بالوجود اليهودي هنا.

حصار مسجد

وفي الفصل العاشر من الكتاب وتحت عنوان حصار مسجد تصف «هالسل» زيارتها للمسجد الأقصى بقولها: «وقفنا في منخفض تحت المسجد مقابل الجدار الغربي الذي يبلغ ٢٠٠٠ قدم ارتفاعاً و١٦٠٠ قدم طولاً، والذي يعتقد أنه الأثر الوحيد الباقي من الهيكل اليهودي الثاني». قال لنا مرشدنا السياحي، وهو يشير إلى القبة والصخرة والمسجد الأقصى «هناك سنبني الهيكل الثالث. لقد أعددنا كل الخطط اللازمة للهيكل حتى أن مواد البناء أصبحت جاهزة أيضاً - إنها محفوظة في مكان سري - هناك عدد من المحلات التي يعمل فيها الإسرائيليون لإعداد اللوازم التي سنستخدمها في الهيكل الجديد. ويقوم أحد الإسرائيليين بنسج قطعة من الكتان الصافي لاستخدامها في ملابس كهنة الهيكل».

وتعلق «هالسل» على قول المرشد بالآتي: «مرشدنا يقول إن الهيكل يجب أن يعاد بناؤه في موقع قبة الصخرة، من دون أن يقول شيئاً عن الصروح الإسلامية».

وتضيف «هالسل»: منذ عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٩٩م وبعد ثلاثة عقود من الهجمات الإرهابية على المسجد التي شنها مسلحون يهود لم يصدر عن أي من حاخامات إسرائيل الرئيسيين أي شجب أو استنكار. ويقول أحد الصحفيين الإسرائيليين: «إن غياب الشجب يشير إلى إن المسؤولين الإسرائيليين على أعلى مستوى يغطون أعمال الإرهابيين». ولاحظ الصحفي أيضاً «أن الحاخامين الرئيسيين الذين يتقاضون رواتبهم من الدولة لم يدينوا على الإطلاق العنف المرتكب». مشيراً إلى أن «عدم استنكار هذه الأعمال يدل على تواطؤ الحكومة».

■ أظهرت استطلاع للرأي أجرته جامعة أكرون في عام ١٩٩٦م حول الدين والسياسة أن ٣١ بالمائة من المسيحيين يؤيدون الاعتقاد بأن العالم سوف يجد نهايته في معركة هرمجيدون

وختمت فصلها بقولها: «تشكل وزارة المال (الأمريكية) المصدر الأكبر لتمويل جوش ايمونيم والمستوطنات غير الشرعية في شرق القدس والضفة الغربية. ذلك أن مئات الملايين من دولارات الضرائب تضخ إليها لبناء مستوطنات غير شرعية، مع ما تتطلبه هذه المستوطنات من بنية تحتية مكلفة.

اليمين المسيحي واللاسامية

وفي الفصل الحادي عشر ناقشت الكاتبة موقف الكنيسة المسيحية السلبي من اليهود في السابق، ودللت على أقوالها بما كتبه في دراسة له البروفيسور «كيلي إينجرام» الأستاذ المتقاعد من مدرسة اللاهوت في جامعة دوك: «إن الكنيسة المسيحية كانت على مدى تاريخها معادية للسامية». وقد نشرت الدراسة مجلة «لينك» في نوفمبر ١٩٨٣م، وهي بعنوان «جذور المسيحية اللاسامية». وتشير دراسته إلى أنه على مدى ١٧٠٠ سنة مارست الكنيسة الكراهية المؤسسة على قضايا عقائدية.

وأوضحت كيف أغلقت أوروبا الغربية المسيحية كل أبوابها في وجه اليهود. ففي عام ١٢٩٠م طرد اليهود من إنجلترا، وفي عام ١٤٩٢م طردوا من أسبانيا، وبعد ذلك بوقت قصير طردوا من البرتغال. وكيف أبدى مارتن لوثر قائد (حركة الإصلاح الديني) كرها ضد اليهودية واليهود. فقال: «يجب أن يطرد اليهود من الدولة (ألمانيا) وأن يمنعوا من عبادة الله، وأن تصادر التوراة وسائر كتب الصلاة لديهم، وأن كنسهم يجب أن تحرق وبيوتهم يجب أن تدمر».

وتفسر هذا التغيير بأن: «حركة الإصلاح استطاعت أن تحول العديد من المسيحيين من كراهية اليهودية واليهود إلى نوع آخر من التمييز يدعى السامية الفلسفية التي تدعو إلى اعتبار اليهود الشركاء «المحبوبين» ليس لأنهم يهود ويمارسون اليهودية، ولكن لأن لهم دوراً في خلاص المسيحيين».

وتضيف هالسل: «لا يزال الأصوليون اليوم لا ساميين بصورة عامة، من شدة «حب» معظمهم لإسرائيل، وهو الحب الذي يجعل اليهود مختلفين ومحكومين بالإبادة. مع ذلك لم يكن كل الأصوليين المسيحيين- وليسوا الآن - لاساميين. فكما هو متوقع في كل جماعة، توجد اختلافات شخصية وسياسية بينهم، الأمر الذي يجعل التعميم خاطئاً وخطيراً. مع ذلك فإن لمعظم الأصوليين ذوي النفوذ والذين يتمتعون باحترام في دوائرهم الخاصة، تاريخاً حافلاً بتعليم أتباعهم أن اليهود كانوا وراء كل متاعب العالم». ففي الثلاثينيات كان- الأصوليون أمثال أرنولد جايبالين رئيس تحرير صحيفة أملنا (أور هوب) وجيمس م. جراي رئيس معهد مودي الإنجيلي، وجير الدب. وينفورد مؤسس «المدافعون عن العقيدة المسيحية» يعلمون أتباعهم بأن اليهود كانوا المحرضين على القيام بمؤامرة عالمية.

والحال الآن تغير فاليهود يفعلون أخيراً ما هو مفترض فيهم أن يفعلوه: مغادرة بولندة وروسيا وألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة والتوجه إلى فلسطين لإعادة إحياء إسرائيل. وتوافق ذلك مع معتقداتهم القدرية، فأصبحوا يؤيّدون بقوة الدولة اليهودية. يمكن لهم ولأي كان أن ينتقد فرنسا أو إنجلترا أو ألمانيا وإيطاليا أو الولايات المتحدة أو أية دولة أخرى في العالم فالانتقاد قضية سياسية، ولكن انتقاد إسرائيل هو بمثابة انتقاد لله.

اليمين المسيحي.. ويهود أمريكا

وذلك عنوان الفصل الثاني عشر نقلت فيه الكاتبة أقوال اليهود وقيادتهم الدينية في اليمين المسيحي، ومنها أقوال «ناثان بيرلموتر» اليهودي المتطرف - عضو عصبة مقاومة الافتراء التابعة لمنظمة «بناي بريث» وهي منظمة يهودية متطرفة «بأن الأصوليين الإنجيليين يفسرون النص الديني على أنه يقول إن على جميع اليهود الإيمان بالمسيح أو القتل في معركة هرمجيدون» ويقول: «في الوقت الحاضر نحتاج إلى جميع الأصدقاء لدعم إسرائيل.. فإذا جاء المسيح، يومذاك نفكر بالأمر. أما الآن فلنمجد الرب ولنرسل الذخيرة (إلى إسرائيل)».

■ المسيحيون الأصوليون يحذفون ٢٠٠٠ سنة ويختصرون تاريخ فلسطين بالوجود اليهودي

ويقول الحاخام الإصلاحي الكسندر م. شيندلر رئيس اتحاد المؤتمرات العبرية الأمريكية: «إن معظم القادة اليهود على استعداد للتسامح في كل شيء طالما أنهم يسمعون كلاماً طيباً عن إسرائيل».

ولقد ذهب جاك تورزايمر - المدير التنفيذي للفرع الأمريكي في المنظمة الصهيونية العالمية - إلى أبعد من ذلك عندما قال: «إنه من الطبيعي أن يتعانق الصهيونيون مع اليمين المسيحي. ذلك ان المتطرفين في الجناح اليميني هم حلفاء طبيعيون للصهيونية وليس الليبراليون».

وأعرب إليك رسنيك رئيس المنظمة الصهيونية الأمريكية عن اعتقاد واضح بأنه يؤيد التحالف اليهودي- الأصولي. وقال روسينك أمام مؤتمر قادة المنظمات الصهيونية الذي عقد في القدس في يونيو ١٩٨٤م: «إننا نرحب ونؤيد هذا النوع من الدعم المسيحي لإسرائيل». وتحدث في المؤتمر أيضاً لاري هوروفيتز ضابط الارتباط بين إسرائيل والإنجيليين، والذي يعمل في مكتب رئيس الوزراء فشدّد على أن إسرائيل ترحب بدعم اليمين الإنجيلي، وقال: «إن الأصوليين المسيحيين هم في الدرجة الأولى مؤيدون لإسرائيل. وعندما يتعلق الأمر بتجييش الدعم فإننا نتجنب عملية التمييز والاختيار بين المؤيدين».

■ وزارة المال (الأمريكية) المصدر الأكبر لتمويل جوش ايمونيم والمستوطنات غير الشرعية في شرق القدس والضفة الغربية

وتختم بقولها: «لقد أنشأ قادة الميليشيات اليهودية وقادة المسيحيين القدريين حلفا يتبنى هذه العقيدة». لا تتعلق هذه العقيدة بالقيم الروحية أو بتوفير حياة رغيدة بقدر ما تتعلق بالقوة السياسية والتملك، وبمجموعة من الناس تحتكر لنفسها حق تملك أرض مقدسة هي للرسالات الثلاث. إنها عقيدة تتمركز بصورة كلية حول كيان سياسي صغير هو إسرائيل. إن كلا من القادة اليهود، والقادة القدريين يضعون تملك الأرض على رأس الأولويات في حياتهم حتى أنهم يصنعون لذلك فرقة دينية. إن كل فريق منهم يقوم بذلك بخبث، ولأهدافه الأنانية الخاصة.

وتحت عنوان «عسكريون ينضمون إلى عسكريين» تقول «هالسل» لقد دعا دوجلاس كريكر أحد القادة الإنجيليين في دنفر- كولورادو، وهو على صلة وثيقة بتيري رينهوفر، لجمع المال من أجل إزالة المسجد الأقصى وبناء الهيكل في القدس وحث إسرائيل على العمل مع الأصوليين الإنجيليين والتعاون معهم مقابل دعمهم لإسرائيل.

■ منذ عام ١٩٦٧ والهجمات الإرهابية على المسجد الأقصى تشن من قبل اليهود المسلحين ولم يصدر عن حاخامات إسرائيل أي استنكار لهذه الهجمات، وعدم الاستنكار يدل على تواطؤ الحكومة



الجدري المائي
الأعراض وطرق الوقاية

الجدري المائي مرض معد سريع الانتشار، وهو من الأمراض الشائعة خاصة بين التجمعات البشرية، مثل: المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها، وهو مرض سريع العدوى ومنتشر في سائر بقاع الأرض، ويحدث في أي وقت ويصيب جميع الأجناس ويكثر حدوثه في فصلي الشتاء والربيع.

هو أحد الأمراض الفيروسية الشائعة التي تصيب الأطفال تحت سن العاشرة، أو ربما البالغين أو الكبار الذين لم يصابوا به من قبل، ويسببه أحد فيروسات الهربس.

وهو من الأمراض شديدة العدوى، والتي تكون إما عن طريق الجهاز التنفسي (الفم) أو مخالطة المصاب بالجدري المائي واستعمال أدواته الشخصية أو عن طريق الإفرازات التي تخرج من الفقاعات المائية على جسم المصاب.

المسبب لهذا المرض

فيروس الفارسيلا والذي ينتقل عن طريق التنفس بالهواء الملوث والرذاذ، باستعمال أدوات المصاب مثل الملابس والمصافحة.

العلامات والأعراض

ارتفاع بسيط في درجة الحرارة مصحوب بألم في الظهر والمفاصل، وفي اليوم التالي يبدأ ظهور طفح جلدي في مكان معين من الجسم، بعدها ينتشر في كل أنحاء الجسم بما في ذلك الوجه والرأس.

ويتميز ظهور الطفح بثلاث مراحل:

١ - ظهور بقع صغيرة حمراء اللون كلدغ الحشرات.

٢ - ظهور فقاعات صغيرة في وسط الطفح.

٣ - تجف وتتحول إلى قشرة، وهذه القشور تزول وتترك أثراً على الجسم يزول فيما بعد. ومن أعراض المرض الحكة تكون شديدة، فقدان الشهية، صداع، عدم ارتياح (يعطي الطبيب دواء مسكناً للحكة والصداع) تستمر الأعراض من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع.

ما هي أعراض الجدري؟

إن أول علامات الجدري هي «البقع» أو الطفح المتميّز الوردي اللون مصحوبا بأعراض مشابهة لأعراض الأنفلونزا، والتي تشمل الحمى والقشعريرة والصداع والتقيؤ. ويبدأ الطفح عادة على الجزء الأعلى من الجسم وينتشر بسرعة على بقية الجسم، بما في ذلك الوجه وجلدة الرأس وفي الأذنين والفم. وتشكل البقع، التي قد تمتلئ بالصديد، قشرة بعد أربعة أو خمسة أيام وتستمر لمدة أسبوع واحد إلى أسبوعين. إن الطفح يسبب الحكة الشديدة، لكن من المهم جداً عدم خدش الجلد لأن الخدش قد يؤدي إلى تلوث جرثومي للجلد ويكون ندب (آثار) بشعة طول العمر، خصوصاً حول الوجه. وأن تكون الندب في الوجه يمكن أن يسبب الألم النفسي وحتى قد تحتاج إلى جراحة تجميلية لاحقاً في الحياة.

من يمكن أن يصاب بالجدري؟

أولئك الذين لم يتم تطعيمهم أو الذين لم يصابوا أبداً بالجدري هم عرضة للإصابة به.

كيف ينتقل؟

إن الجدري معد بشكل شديد. ويتم نقل الفيروس على الأرجح خلال اليومين الأولين



■ فيروس الفارسيلا ينتقل عن طريق التنفس بالهواء الملوث والرذاذ، باستعمال أدوات المصاب مثل الملابس والمصافحة وهو المسبب للمرض

■ الجدري المائي مرض سريع الانتشار بين التجمعات البشرية ويصيب جميع الأجناس، وتكثر الإصابة في فصلي الشتاء والربيع

من ظهور الطفح ويبقى الجدري معدياً لغاية خمسة أيام بعد ذلك. وهو ينتشر إما بواسطة قطرات الرذاذ المحمولة في الهواء والتي تتكون أثناء السعال أو العطاس، أو من خلال التلامس المباشر مع البقع ذاتها.

ماهي الآثار التي يمكن للجدري إلحاقها بعائلتي وبي؟

علاوة على الأعراض المزعجة جداً والمضاعفات الشديدة الخطورة يمكن للجدري أن يسبب مشاكل أخرى. فهو لا يمكن أن يؤدي إلى الانقطاع عن العمل أو المدرسة وفقدان العوائد المالية فحسب، بل إنه يمكن أن يعني أيضاً المكوث في المستشفى وتسديد فواتير صحية باهظة.

تطعيم الأطفال

إن تأثيرات الجدري تصبح أكثر حدة مع تقدمك في السن، خصوصا إذا كنت مدخناً أو تعاني من مرض يتعلق بمناعة الجسم، فالحمى أكثر ارتفاعاً وتستمر لفترة أطول بكثير والطفح أكثر حدة. وعلاوة على ذلك فإن المضاعفات التي يمكن أن تنشأ من الإصابة بالجدري قد تصاحب بعواقب خطيرة أو احتمال وفاة المصابين. هذا هو السبب وراء أهمية الوقاية مبكراً في الحياة.

التطعيم آمن وفعال؟

يجب على الآباء تطعيم الأطفال ويلزم للأطفال الذين هم دون سن ١٣ عاماً حقنة واحدة فقط في حين يلزم للبالغين جرعة ثانية. إن التطعيم لا يضمن وقاية طويلة الأمد ضد الجدري فحسب بل إنه يقلل أيضاً من خطر الإصابة بالحزام الناري في المستقبل. تأكد من وقاية عائلتك ضد الجدري وأحط نفسك بالتطعيم الآن.

طرق الوقاية

- عزل المصابين عن الأصحاء لمنع انتشار المرض وعرض المصاب على الطبيب.
- التخلص من إفرازات المريض ومخلفاته مثل المناديل والغيارات بطريقة مناسبة.
- تغطية الفم والأنف عند العطس والسعال.
- عدم استخدام الأدوات الخاصة بالمريض مثل المناشف.
- تجنب الازدحام ومراعاة العادات الصحية.

اكتشاف بكتيريا تهضم الكوليسترول في الأمعاء

تمكن باحثون فرنسيون من التعرف على بكتيريا في الجهاز الهضمي تقوم بتكسير الكوليسترول وتساعد على التخلص منه خارج الجسم وذلك للمرة الأولى لدى البشر.

وأوضح باحثو المعهد الوطني للأبحاث الزراعية أن هذه البكتيريا التي تعرف باسم «سترين دي ٨» يمكن أن تستخدم لاحقاً في تخفيض مستوى الكوليسترول المرتفع بصورة تشكل خطرا على الصحة.

وقال فيليب جيرار المسؤول عن البحث: «تم التعرف على عدد من البكتيريا التي تتمتع بهذه الخصائص لدى الفئران والخنازير والقرود».

ولكن لم يكن أي مختبر حتى الآن قد تمكن من عزل البكتيريا المسؤولة عن تحويل الكوليسترول إلى «كوبر استينول» وهو مشتق من الكوليسترول يتخلص منه الجسم بالطرق الطبيعية لدى الإنسان.

ويعرف العلماء منذ ثلاثينيات القرن الماضي الدور الذي تقوم به البكتيريا في امعاء الإنسان في عملية التحويل هذه لكنهم ما كانوا يعرفون أي نوع من البكتيريا يقوم بذلك من بين مئة مليار بكتيريا موجودة في الأمعاء والقولون.

ارتفاع حرارة المنزل يصيب بالسكري

أكد خبراء في الشؤون الصحية أن من يرغب في أن يظل وزنه مناسباً ونحيلا يتعين عليه أن يخفض درجة الحرارة في المنزل وان يدرك أن زيادة درجة الحرارة في المنزل أو في المدرسة تزيد من مخاطر إصابة الإنسان بمرض السكري.

وأوضح سافيربو سنيتي أستاذ التشريح البشري في جامعة انكونا بوسط إيطاليا ورئيس جمعية البدانة الإيطالية، أن ارتفاع درجة الحرارة من شأنه أن يزيد من معدل سرعة الإصابة بالبدانة والسكري.

وقال سنيتي: إن درجة الحرارة خارج المنزل أو المدرسة يمكنها أن تلعب في الواقع دورا مهما في مكافحة الإصابة بهذه الأمراض.

وذكر سينتي الذي عرض نظريته في المؤتمر الوطني الخامس لجمعية التغذية والرياضة الإيطالية في امبولي في شمال توسكاني «أن هناك نوعين من الأنسجة الدهنية في الجسم البشري».

وقال: «هناك الأنسجة الدهنية البيضاء، وهي المعروفة على نطاق واسع والتي تتألف منها الخلايا الدهنية العادية».

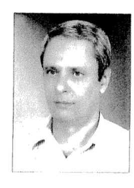
وهناك الأنسجة الدهنية البنية، التي تقوم بوظيفة مختلفة تماما، وتعمل على عدم تراكم الدهون في الجسم، وتساعد الكائن الحي في حماية نفسه من الإصابة بمرض السكري والبدانة.

قوات «الطرد المركزي».. فرز أول

تنفيذاً لأحد بنود اتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل، وهو من البنود العلنية، وقد التزمت مصر بتنفيذ هذا البند تنفيذاً صارماً، لأنه يتعلق بتفعيل المعونة الأمريكية لمصر، والذي يقضي بتخفيض القوات المسلحة المصرية كماً وكيفاً.

لكن إسرائيل ظلت تشعر بالخوف والرهبة في ظل وجود عدد لا بأس به من القادة الذين طوروا الآلة الحربية في الجيش المصري، وهو أقل كفاءة من الآلة الحربية التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي، فكانت - وبصورة مستمرة ومملة - تصدر خوفها وقلقها للولايات المتحدة، وتذيله بالعديد من الحلول التي كانت تصطدم بكثير من المعوقات وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر، والتي تتسبب في تأجيل العديد من المشروعات التنموية، وتؤجل كذلك تنفيذ هذا المطلب الخطير.

تدخلت الإدارة الأمريكية لحل تلك المعضلة، واستطاعت بأن تقنع النظام المصري بالفكرة، على أن تتحمل تكلفة التسريح من مكافآت ومعاشات وخلافه.



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

وتم تسريح ما لا يقل عن ٨٠٪ من قادة القوات المسلحة المصرية بداية من رتبة لواء حتى رتبة مقدم من العاملين خريجي الكليات والمعاهد العليا والأكاديميات العسكرية، ومن رتبة ملازم إلى آخر ما يصل إليه من ترقي ضابط الصف المتطوع، وهؤلاء يشكلون عصب القوات المسلحة المصرية وقوتها القتالية الفعالة.

لكن المشكلة الأخطر من وجهة النظر المصرية، تتمثل في مدى استيعاب المجتمع للمسرحين الذين تسري العسكرية في دمائهم حتى النخاع، وقبولهم أنفسهم لأوضاعهم الجديدة دون عمل، ومدى تجانسهم والحياة اليومية بمشاكلها المزمنة والتي تعتبر بالنسبة لهم وعليهم جديدة جداً.

وتمكن النظام من ضرب عصفورين بحجر واحد؛ أن يشغل هؤلاء في وظائف حكومية مدنية، وأخرى في القطاع الخاص، أو الشركات التي تساهم الحكومة فيها، وقطاع الإنتاج الحربي، وأن تضمن سيطرتها على كافة شؤون الدولة بهؤلاء.

بذلك حقق النظام لإسرائيل غايتها، وعلى مصر، وأمنها، ومستقبلها، والديمقراطية المدعاة فيها السلام، في ظل نظام عسكري مقنع متغلغل في كل شرايين وبين كريات دم الدولة.



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨